ملحق المحرر

فلسطين

ملحق المحرر العدد ٤٩٧ — الخميس ٢٥ شباط ١٩٦٥ — فلسطين رقم ٩



علكا

... اراضي عرب النقب

صفد

« بنيت مدينة صفد من الفرنج ... سنة ٤٩٥ هـ (١١٠١) م، وكان ... عليوا اسم « صفت » بمعنى المطلة ... ولصفد تاريخ طويل :

● هاجمها صلاح الدين الايوبي واستولى عليها من فرقة « الداوية » التابعة للصليبيين سنة ٥٧٥ هـ. ١١٧٩ م، وعين فيها القائد الاسر طغرل الخازندار .

وقد بقيت بيده مدة بعد الحروب الى ان اعطاها الصالح عماد الدين الى الصليبيين في ... حروبه مع الملك الصالح نجم الدين . وعاد العرب وفتحوها في زمن السلطان الظاهر بيبرس ، بعد ان حاصروها حصارا شديدا واستولى عليها ، وعين الامير مجد الدين الدواري حاكما عليها ، وقد عمر القلعة وبنى ... جامعا .

○ ... القسم الشمالي الشرقي من ... على ... على ... عليها .

○ كان في ... سنة ١٩٢١ ... والباقي من اليهود ... ١١٫٩٣٠ ...

○ لقد ... صفد المدينة العربية الباسلة في وجه الاستعمار البريطاني منذ ان نزل ارض فلسطين ، وقد قاوم سكانها بعنف عملية استيطان اليهود في مدينتهم ، فقاموا سنة ١٩٢٧ بحرق بيوت اليهود ، وقتل عدد كبير منهم ، الا ان السلطات البريطانية آنذاك ، قمعت عرب صفد بالحديد والنار من متابعة هذه العمليات . وعند اعلان قرار تقسيم فلسطين هبت صفد كغيرها من المدن والقرى العربية وبدأت المعارك بين عرب صفد واليهود ، وقد كانت المعارك الاولى لصالح عرب صفد ، الا انه بعد تعزيز حامية صفد اليهودية بقوات البالماخ والتفاوت في اسلحة الفريقين والعدد في المقاتلين تغير الوضع الحربي لمصلحة اليهود .

بدأ القتال الجدي في صفد في ١ ايار سنة ١٩٤٨ ، وبينما كان العرب يهاجمون مستعمرة الهراوي ، هاجم اليهود قريتي عين الزيتون وبيريا ، حيث استولوا على القريتين ودمروا عين الزيتون . وفي ٥ و ٦ ايار اتت يهود صفد نجدة كبيرة مؤلفة من ١٧٠ سيارة كبيرة حيث دخلت صفد من الجهة الغربية ، وما ان استقرت حتى قامت باكبر هجوم على الاحياء العربية في صفد في ثلاثة صفوف مستعملين راجماتـ ... ومدافع الهاون والاسلحة الثقيلة الاوتوماتيكية . وقد خسر العرب في هذه المعركة التي تلت سقوط المدينة عددا كبيرا من الضحايا يقدر بحوالي ١٥٠ شهيدا ، وسقط من اليهود ٨٥٠ قتيلا .

وهكذا سقطت مدينة صفد في ١١ ايار ١٩٤٨ ، وقد بقي اليهود يومين كاملين دون ان يدخلوا الاحياء العربية .

قصة قرية ... !

كتب صحفي اجنبي يسرت له سلطات الاحتلال الصهيوني زيارة مناطق الحدود الممزقة :

« تمر الحدود متعرجة بين شجرة الخوخ الناضرة وبين بيت المختار ، ثم تستمر على طول حافة الوادي لتنعطف الى اليسار .

هذا ما رسمته مساعدات رودوس منذ خمسة عشرة سنة .

لكن هنا في بلدة برطعة لا احد يهتم فيما اذا كانت رودوس جزيرة او صحن خضراوات ، فكل ما يعرفه سكان قرية برطعة انه في احد الايام رسم شخص ما خطا على الخريطة فاصبح نصفهم ضمن حدود الاردن والنصف الاخر ضمن حدود دولة اخرى اقيمت على اراضيهم .

وهكذا اصبحت القرية قريتين منفصلتين ، فحتى الاطفال الصغار يجب ان يتعلموا الجغرافيا السياسية حين يبدأون بتعلم المشي ، ويتلقى الدرس الاول الذي يقول له : انه يستطيع ان يمشي ويتحرك حتى يصل الى تلك الشجرة ، ولكنه لا يستطيع ان يتعداها .

ويجد الطفل صعوبة في فهم عقليات الكبار الغريبة . فلماذا يستطيع ان يزور العم محمد « ولكن حذار ان تذهب عند العم احمد » الذي هو على بعد بيتين فقط ؟ ..

فكيف تستطيع ان تفسر له ؟ ..

لماذا يجد نفسه مجبرا على القيام بما يراه غير منطقي ؟ ..

والظاهر انه يجب اخبارهم بقصة الام التي استفاقت عند منتصف الليل على صراخ طفلها المريض المحموم ... حالة ... لها ، ولانه لا يوجد طبيب ولا طريق تصل القرية بما ... حاولت الام ان ... طفلها المريض ... القسم الاخر ...

... الادب ...

● لماذا تختلف الكتابات الادبية ، في تناولها للمسالة الفلسطينية ، اختلافا واضحا وحادا وجذريا بين الادباء اليهود الذين ولدوا في فلسطين وبين اولئك الذين جاؤوا اليها بعد النكبة ؟

ان القارىء للانتاج الروائي من النوعين يلاحظ عقليتين مختلفتين تماما : اولئك الذين جاؤوا من اوروبا ، بعد الكارثة ، يكتبون عن فلسطين وعن شعب فلسطين بعداء مقيت ، عنصري ومقرف وفيه تبجح مريض وغرور ليس بالوسع بلعه ، فيه استعلاء عرقي تتصاغر امامه اعمال النازيين ، فيه رائحة اخرى ، وجوه اخرى ، عقليات اخرى .

اما الذين ولدوا في فلسطين منهم ، في اواخر القرن الماضي ففي كتاباتهم اعتراف ، مقصود او غير مقصود ، بحق شعب فلسطين في ارضه ، بالعدوانية الصهيونية ، وبالكارثة التي سببتها المطامع الاسرائيلية غير المشروعة .

طبعا انهم لا يكتبون ليقولوا ان للعرب الحق كل الحق ، ولكنهم لا يستطيعون، وهم الذين راوا باعينهم شعب فلسطين الحقيقي تجاهل حقه المشروع في ارضه، ولانهم لا يستطيعون فهم يبذلون جهودهم ليضعوا امام ادراكهم هذا تفسيرات وجودهم في ارض يعرفون انها ليست لهم ، وانهم كانوا مجرد معتدين ..

وهي تفسيرات تبدو دائما مقحمة ومنجزاة وفيها تزوير ، ورغم ذلك فهي ليست ، بالنسبة لنا ، مهمة على الاطلاق ــ ان المهم هو ان هذا النوع من الادباء لا يستطيع الا ــ مرغما ــ الاعتراف بان وجوده على ارض ليست له ، بالطريقة العدوانية التي حدثت ، وان استقدام الاوروبيين ليعيشوا في بلاد ما زال اصحابها مشردين خارجها بالانتظار ، لا يستطيع الا الاعتراف بان ذلك كله غير طبيعي، وهو يجهد في تفسيره وتبريره، عبثا .

اما الادباء اليهود الذين جاؤوا من الخارج ، فهم يكتبون دون اي اعتبار لهذا الواقع ، بتجاهل غير طبيعي له ، مكتفين بترديد السخافات والترهات وشتى انواع الاستعلاء العنصري .

بين « اكسودس » ، مثلا ، وبين « السجين » ــ الاولى رواية ليون اوريس والثانية لـ هـ. يزار ــ عالم من التناقض الفاضح ، عالم من التعارض الذي يجب ان يتولى ناقد عاقل ، ذات يوم ، كشفه وتفسيره.

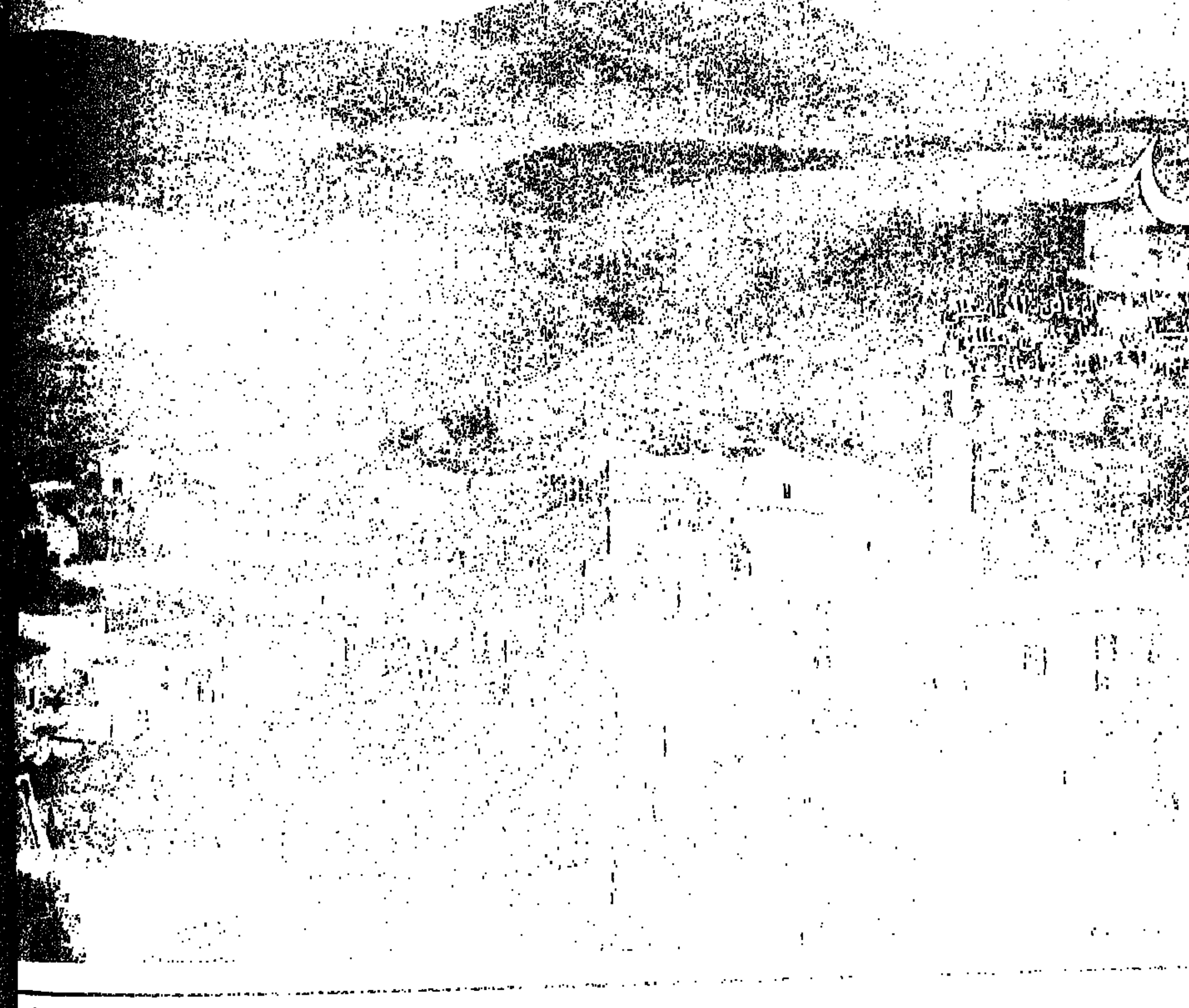
على ان اهم ما في الفرق بين هذين النوعين من الكتابة هو في غير ذلك : ان القسم الاول ، الذي جاء بعد النكبة ، يكتب على اساس ان اسرائيل باقية ، وان كل المشاكل الراهنة هي طارئة ولن تجدي في تغيير هذا الواقع ، بينما تنبه اعمال القسم الثاني ، واحيانا بمرارة الاعتراف الجارحة ، بان هذا الواقع لا يمكن ان يستمر ، فهناك مليون انسان على الاقل ، اصحاب الارض الحقيقيين، بانتظار لحظة العودة الى اراضيهم.

ربما كان هذا الفارق ناتج عن واقع آخر : وهو ان القسم الاخر ، الذي جاء بعد الكارثة ، كان صريع الدعاية الصهيونية نفسها التي قالت وكررت بان الفلسطينيين ليسوا مرتبطين بارضهم ، بينما راى القسم الذي عاش في فلسطين الحقيقة بام عينيه ، وهو يعرف ، بالوعي او بغير الوعي ، ان القصة ليست هكذا ، وان الارتباط قد عمد بالدم في نصف قرن على الاقل من الاستبسال التاريخي الهائل .

وقد خبروا ذلك بانفسهم، وهم يعرفون ، بالتجربة، ان قضية فلسطين لم تنته !

انها ليست قضية « قصص » يكتبها هذا القسم او ذاك ، ولكنها قضية واقع : يفرض نفسه .

غسان كنفاني



مفهوم القضية الفلسطينية في الغرب

ماهي العوامل والأسباب التي أدت لتشويه صورة القضية

بقلم عقيل هاشم

لو حاولنا ان نصنف ملايين الناس الذين يقطنون القسم الغربي من الكرة الارضية بين متفهم للقضية الفلسطينية ومعرض عنها ومتطفل عليها ، لخرجنا بنتيجة غير مفرحة ولا سارة . فالمتفهمون لها هم نسبة صغيرة من المثقفين الذين اكتسبتهم مكاتب الدعاية العربية والهيئات والنوادي الصديقة للعرب والبعثات العربية الدبلوماسية وجمعيات الطلبة العرب والصحف التي تتقيد بالصدق فيما تنشره . والمعرضون عن القضية هم الغالبية العظمى من جماهير الغرب ، من عمال وفلاحين وكتبة لم تتوفر لهم فرصة الدراسة المتقدمة ، ولا يهمهم السياسة في كثير او قليل ، فيرخون آذانهم منصتين لكل ما تأتيهم سهلا هينا من الصحيفة اليومية التي تقع بين ايديهم او الاذاعة او التلفزيون . واما المتطفلون على القضية الفلسطينية،فهم اشباه المثقفين من المدعين الذين يسهل وقوعهم في حبائل قوى التوجيه المفرضة في اوطانهم . وهؤلاء يكونون فئة لا يستهان بعددها .

والفئة الاولى اي فئة المتفهمين ، فئة نيرة من الناس ، لها مواقف ثابتة وسريعة من قضايا العدل والظلم والحق والباطل والاستبداد والاستغلال . وافرادها يقرأون من الصحف المعتدل منها والمستقل ولا يتأثرون بالاتجاهات العامة التي تأخذ بها صحف الاحزاب القوية الحاكمة او الصحف التي تملكها شركات استغلالية احتكارية تروج لفكرة ابقاء العالم القديم راضخا للعالم الغربي . وقد اثبت افراد تلك الفئة انهم في جانب الحق ، فنادوا بضرورة تجاوب العالم الغربي مع ما يجري العالم في زمننا هذا من تحولات جوهرية في كيانه الانساني ومثله وقيمه واخلاق اهله . لقد وقفوا مع مصر في معركة السويس ، وآزروا الجزائر في معركة تحررها ، وناصروا فيتنام ولاووس والكنغو وانغولا في حروب خلاصها من النفوذ الاجنبي ، واخذوا بيد الزنوج في نضالهم ضد الاستعباد في امركا وجنوب افريقيا . ومع كل ذلك ، فاننا نجد بعضا من هؤلاء يتأسون الامرين في صراعهم مع انفسهم للاختيار بين الحياد تجاه القضية الفلسطينية ، او الوقوف وقفة نهائية صامدة في جانب الحق في فلسطين .

في جميع قضايا الاستقلال وتحرير الاوطان وتحقيق المساواة بين البشر ، كانوا بجانب الحق . الا في القضية الفلسطينية ، فان بعضهم ظل نهبة للشك المصحوب بالقلق رضوخا لعامل واحد مستمد من الاحساس بتأنيب الضمير ، على اساس ان اليهود اضطهدوا اكثر ما اضطهدوا في التاريخ على يد الاوروبيين . وبدافع من هذا الاحساس ، ولعدم توفر الكتب لديهم التي تفضح الطبيعة العدوانية الشرسة للفلسفة الصهيونية ، فانهم يميلون احيانا الى قبول فكرة انشاء بيت لليهود يؤويهم ويعوض عليهم عذاب الماضي ويضع حدا لمشاكلهم . ان الشعور بتأنيب الضمير ، في مجال المشكلة اليهودية ، لا يمكن التقليل من شأنه بالنسبة للمثقفين الاوروبيين . ولو امكن لهؤلاء ان يتخلصوا من النفوذ الجبار الذي تتمتع به اجهزة الدعاية الاسرائيلية الصهيونية في الغرب ، لاستطاعوا ان يتحققوا من وقع هذا الاشكال الذي يواجههم . واكثر من هذا ان مؤلفات الكتاب الغربيين الذين تفهموا حقيقة الصهيونية واهدافها وحقيقة المشكلة اليهودية ، او مؤلفات الكتاب اليهود المعادين للصهيونية والموقنين بانها فلسفة استعمارية عدوانية مضرة حتى بمصالح اليهود ، هذه المؤلفات لا تجد الرواج الكافي ، اولا لان هناك ابدا خفية تطمس الدعاية لها او تزيلها بسرعة من الوجود ، وثانيا لان دور النشر التي تقدم على طبعها ونشرها تتعرض لمؤامرات خبيثة ساحقة تكاد لا تحس بها احد . يضاف الى ذلك كله اننا نحن العرب لا نملك الوسائل التي تساعدنا على النشر على هؤلاء نشرا كافيا . لاننا لا نملك في الغرب نفوذ اسرائيل والصهيونية ، بل لا نملك جزءا من مائة منه . وعلى ضوء هذا الواقع ، فان ما يحصل عليه المثقفون الاوروبيون الحريصون على اكتشاف الصدق في القضية الفلسطينية لا يتعدى المنشورات التي توفرها لهم المكاتب العربية والسفارات العربية ، والافلام والمحاضرات التي تقدمها النوادي والهيئات الصديقة ، والمقالات التي تنشرها الصحف المحايدة والمنصفة . وهذا كله لا يكافئ ابدا مع موج الدعاية الصهيونية الاسرائيلية ، لانه موج متدفق عال مسنود بمال كثير وباستدرار للدموع كثير .

والفئة الثانية ، اي فئة الجماهير الكادحة ، فانها لا تعي من شؤون العالم ما تقرأه وتسمعه . فالحقيقة الثابتة التي لا يعتريها شك ، هي ان هذه الطبقة في الغرب ، على كونها اكبر الطبقات من حيث العدد ، فانها اقلها اهتماما وعناية بالنواحي الفكرية من الحياة . وليس عليها لوم ، لانها كيس الفداء في الانظمة الديمقراطية الرأسمالية السائدة في الغرب . ومن اشق الامور فعلا ، ان يعثر الانسان على موظف بسيط في مكتب او على عامل او فلاح يعتني من تلقاء نفسه بتطوير ذهنه وثقافته العامة . ولكن لهذا الواقع الآسف صلة بالتكوين السياسي والاجتماعي للمجتمعات الاوروبية . هذه المجتمعات مشادة على اساس الحرية التامة في التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي . ونتيجة لهذه الحرية ، كان لا مفر من تجمع النفوذ والسلطان في ايدي طبقة المتمولين واصحاب الثروات الكبيرة ومالكي الشركات الصناعية الضخمة . وهؤلاء بما يملكون من مال وسطوة ونفوذ ، كانوا دائما القدر من سواهم على اصدار الصحف الكبيرة والتأثير على الاحزاب السياسية واتجاهاتها ، سواء منها اليمينية او الاشتراكية الاصلاحية او الرادكالية او الحرة .

ويساور هذا الوضع تطورا واضحا داخل الاحزاب السياسية نفسها . فان مرشحيها في انحاء المدن الكبيرة والاقاليم ، يسيرهم قادات الاحزاب دون اعتبار لمستوى الشعبية التي يتمتعون بها في مناطقهم ، ويتعين على انصار الاحزاب والموالين لها ان يسحبوا هؤلاء المرشحين المفروضين من اعلى بغض النظر عن رأيهم فيهم . ويظل الشعب واحدة . احزاب سياسية تسير الملايين بدون تنظيم شعبي من القاعدة . واسلوب واحد في ارضاء تلك الملايين ، هو توفير المزيد من الشبع المادي لها ، سنة بعد اخرى ، دون اي اعتبار للشبع الفكري او الروحي . وعلى ضوء هذا ، يمكننا ان نفهم لماذا يضع كل حزب في رأس لائحة برامجه في ايه انتخابات جديدة ، موضوع تحسين الاسعار والاكثار من المستهلكات ، بدل موضوع العناية الثقافية بجماهير الشعب . والانسان البسيط الذي لم يكتشف اضرار هذا الاتجاه ، بفعل جهله وبله وعيه ، كان احرص على قبول هذا الحال من غيره ، بالدرجة الاولى لان مستواه المادي يتجه دائما نحو الافضل ، وبالدرجة الثانية لانه كلما قارن وضعه العام مع وضع ابناء الطبقات الكادحة في قارات العالم الاخرى ، شعر بانه في خير وبأن الفضل في ذلك يعود الى طبيعة النظام القائم في وطنه . ومن كل هذا نستطيع ان نبين العوامل والاسباب التي تقف وراء عدم اهتمام هذه الطبقة الواسعة بتطورات الاحداث في العالم . فالفرد منها لا يملك الدافع او الحرص على البحث عن الحقائق في مجال العلاقات الطبقية السائدة في قطره او العلاقات القائمة بين الدول الثرية والدول الفقيرة . ومجال اطلاعه هو المجال الهين السهل المصور في الدرجة الاولى على الصحيفة التي تقلب صفحاتها مرة في اليوم . وهو ميال الى الصحيفة التي تزوده اكثر من غيرها بالمقالات الخفيفة والريبورتاجات المثيرة للخيال عن الاقطار الاخرى والقصص التي تمتد الهيج . ومن عادة الصحف الملتزمة بمبادىء معينة هادفة ، واغلبها مستقل او محايد ، ان لا تنهج هذا النهج ، ولذلك فانها لا تلقى في الاسواق نجاح الصحف المذكورة . والملاحظ ان ارتباط القارىء العادي بصحيفته ارتباط عاطفي قوي للغاية ، فلا تملك لاقوالها ردا او رفضا . فتستقبل

الصهيونية الخبيثة هذا الوضع ، فتلجأ بثقلها على الصحف الواسعة الانتشار ، ولا تعجز بنفوذها ومالها عن اغراق هذه الصحف بغيض لا ينقطع من مقالات استدرار الدموع على ما لاقاه اليهود في الحرب الاخيرة على يد النازيين ، ومقالات الاشادة باسرائيل ومساعيها لنشر « الديمقراطية » في المنطقة التي تعوم في وسطها ، ومقالات الحط من قيمة العرب . ومع هذا الالحاح المتعمد من جانب الصهيونية على ان ترسخ في اذهان الجماهير الصور التي تريدها ، اصبح من اشق الامور ان تلقن تلك الجماهير اشياء اخرى ، لان ما لقنته صار عندها حقائق لا تقبل التعديل او التغيير .

ويبقى فئة مدعي الثقافة من ابناء الطبقة الوسطى الذين حصلوا في المدارس قدرا بسيطا من العلم واكتفوا بذلك القدر واعتبروا انفسهم خبراء في اسوغ شؤون الدنيا . هؤلاء يقبلون على الكتب البوليسية والجنسية وعلى افلام القوة والعنف التي تستهدف تبرير الاستغلال والاحتلال العسكري والقسر والتفريق بين الشعوب والقوميات والالوان . وهؤلاء اذا ما تآلفوا او حاولوا ان يتآلفوا القضية الفلسطينية ، كانوا فعلا متطفلين على تلك القضية لانهم يحاولون الظهور بمظهر المتفهم لها بينما هم من حيث لا يدرون دعاة يتحيزون لكل ما هو حليف وظالم في تلك القضية . ويسري الوضع نفسه على القضية الفلسطينية بالذات . فانهم بالنسبة للقضية الفلسطينية ليسوا اكثر من ضحايا للصهيونية ، بروا بكل اكاذيبها وأراجيفها واعتبروا ما جنوه في هذا الباب ثروة ثقافية يفخرون بها ويعتزون .

هذه على العموم ، صورة مجملة للوضع في الغرب بالنسبة للقضية الفلسطينية . ولا ننكر بالطبع وجود تفاوت في نسب هذه الفئات في الاقطار الغربية المختلفة ، وفي مقدار وعيها او جهلها ، ولكن هذا التفاوت محدود . ولذلك ، فالصورة المبسطة للفئات التي قدمتها في هذا المجال ، هي الصورة التي تعكس الوضع العام على حقيقته . يضاف الى ذلك ان القلة التي تناصر العرب من المثقفين الواعين ، قوة لا بأس بها من حيث نشاطها ومركزها ، لكن نفوذها اضعف من ان تجابه الصهيونية والمسيرين عليها خاصة وانها منقسمة الى قسمين ، قسم استوعب الحقائق بدون تحفظات ، وقسم متحفظ .

وبناء على ذلك ، اذا كنا على اقتناع بضرورة مواجهة هذا الوضع الذي لا مثيل له في القارات الاخرى ، مواجهة عملية مفيدة ، وجب ان نبذل المزيد من الجهد والسعي لمجابهة الانسان الغربي بما خفي عليه ، باساليب دعائية غير ما تعهدناه حتى الآن . ولقد قيل الكثير في هذا الموضوع بحيث صار صعبا اضافة شيء جديد . ورغم ذلك ، فان الجهود التي تبذلها الجامعة العربية ومكاتبها والبعثات الدبلوماسية ، يمكن ان توضع على اسس اخرى بعد

البقية ص ٨

العرب في الأرض المحتلة

كتب مراسل اجنبي في مجلة هعولام هزة ما يلي :

عندما تكون الحكومة مجرد عصابة حزبية كما هو الحال في حكومة الماباي فلا بد ان مثل هذه الحكومة تنظر الى رعيتها من زاوية تحقيق المطامع الحزبية والاهداف الشخصية ولا تراعي تمثيل المصالح الشعبية على الصعيد العام .

فالسياسة التي تنتهجها حكومة ماباي بشكل عام وازاء الربع مليون عربي بشكل خاص لا يمثل بها اي عامل من عوامل الحكم العادل ... ومثل هذه الحكومة تلجأ دائما الى ضمان بقائها في الحكم لتحقيق اغراضها ووضع مجموعة من القيود تتيح لها خنق كل صوت معارض .

والشعب العربي المقيم في ارضه المحتلة مقيد بقوانين الميدان التي تضمن الحق في معاملته وكأنه اسرى حرب حيث يتعرض لمواجهة رغبات الحكام المتعصبة والذين يعكسون سياسة حكومتهم القائمة على دعائم استعمارية مفضوحة .

وتضيف الصحيفة ان من الظواهر المخجلة التي تدل على ضعف الادارة الحكومية وتشتت وخشبها وتداليها تلك القرى العربية التي اصبحت مجرد معسكرات اعتقال كبيرة داخل « الكيان » الصهيوني الظالم .. ان هذه المعسكرات تضم ربع مليون من العرب انما هم في الحقيقة اسرى حرب وتقوم السلطات الصهيونية بتنفيذ كل اطماعها والمآرب التي تريدها منهم .

فتطبق بحق هؤلاء سياسة ترمي الى اخضاعهم وتجريدهم من مميزاتهم القومية على امل ان يصبحوا خامة صالحة يسهل بعدها على الصهاينة دمجها في المجتمعات اليهودية حيث تملي عليهم الثقافة والفكر الصهيونيين ..

والسلطات الصهيونية المكلفة بمباشرة تنفيذ هذه السياسة المتعصبة ليس لها اي رادع اخلاقي يجعلها تحترم هذه الضحية التي بين يديها .

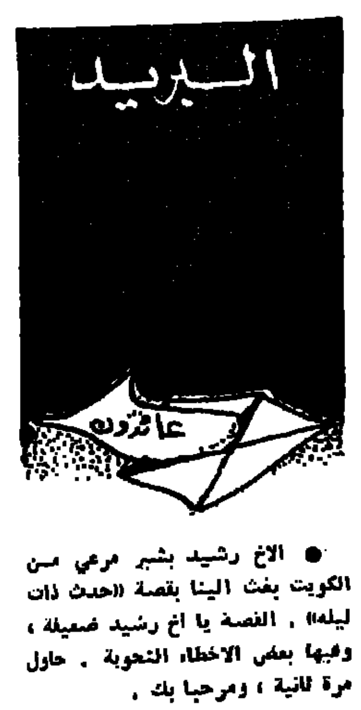
وطبقا للتقرير الذي جاء من منطقة المثلث الجنوبي فان العرب في معسكرات الاعتقال يعيشون في جو من الكبت النفسي المصحوب بعمليات اضطهاد واسعة النطاق .

واستشهدت الصحيفة بحادثة وقعت في احد مساجد قرية كفر قاسم حينما اقتحمت زمرة من افراد حرس الحدود الصهيوني مسجد القرية وامرت المصلين ان يكفوا عن الصلاة .. ثم راحوا يتجولون بطريقة استعراضية في ساحة المسجد .. ثم راح افرادها يطالبون بالبطاقات الشخصية ويفتشونها .

وخرجوا من المسجد بعد ان اتلفوا اماكن عديدة من المسجد ومنعوا المصلين من اقامة شعائرهم ..



البريد



في بريد اليوم قصائد واشعار واناشيد تعبر عن شوق الى الاهل والكفاح في سبيل استرداد فلسطين السليبة :

★ ★

● الاخ يحي حسين سلامه من مخيم عين الحلوة بصيدا – لبنان ، بعث الينا بمنظومة يقول فيها :

انا نازح لن انسى بلادي
مهما طال الزمان ..
قلبي في فلسطين الحبيبة
ذكريات ..
في اللد ، في الرملة ..
في القدس الحبيبة
فالى متى يا اخوتي ؟
لقد طال البعاد .

★ ★

● والاخ رضوان العطب من الاسكله بطرابلس – لبنان يكتب منظومة بعنوان « خلف الاسلاك » يقول فيها :

يا نازحا وراء الاسلاك ،
كفاك نوما عميقا ،
فلسطين ارضنا ،
فلسطين حقنا ،
برتقال يافا لنا ،
فمتى يا اخي تثور ،
وتحطم القيود ،
وتستعيد ارضك السليبة ؟

★ ★

● الاخ رشيد بشير مرعي من الكويت بعث الينا بقصة « حدث ذات ليلة » . القصة يا اخ رشيد ضعيفة ، وفيها بعض الاخطاء النحوية . حاول مرة ثانية ، ومرحبا بك .

★ ★

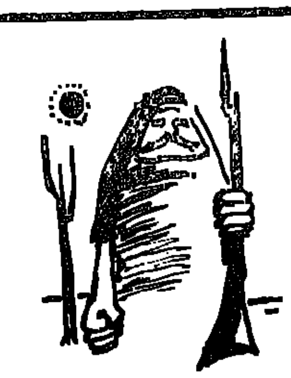
● الاخ احمد ابراهيم سالم من مخيم الرشيدية الجديد في صور – لبنان وردتنا منظومة من الشعر المنثور بعنوان « الصرخة ثائرة » نجتزىء منها ما يلي :

يا اخوتي ..
برجولتي وعروبتي ..
سنشعل نار الثورة ،
ونلبي النداء ،
نداء فلسطين الحبيبة ،
نداء فلسطين الجريحة ،
نداء الثكالى ،
نداء الايامى ،
نداء اليتامى ،
وسنعود ،
سنعود الى ارضنا .

★ ★

● الاخ كمال كامل احمد من مخيم الرشيدية في صور بعث الينا بهذا النشيد :

الى السلاح
الى السلاح
فقد اتى يوم الكفاح
ونحن اعددنا له
نارا ، وحقدا ، وحديد
وسوف نمضي بالردى
كاننا قصف الرعود
كتائبا .. كتائبا
تضج بالرعب المبيد
الى السلاح
الى السلاح
فقد اتى يوم الكفاح
الى السلاح ، واملأوا
البيد دخانا وضرام



واشعلوها غضبة
نزار بالموت الزؤام
فالمجد في ساح الوغى
وليس في سود الخيام
الى السلاح
الى السلاح
فقد اتى يوم الكفاح
شعارنا بذل الدما
وعزنا يوم الفدا
والاتحاد دربنا
هيا معا نبني الفدا ،
هبا ، ولبوا بالردى
في قدسنا حر اليدا
الى السلاح
الى السلاح
فقد اتى يوم الكفاح



دير ياسين

الليل ديجور وكانت جالسة
في خيمة الاه ترنو عابسة
والدمعة الحرساء تذرفها العيون
تهي بوادي الحزن تسري في جنون
فعرفت كنه الاه تنضح بالانين
وتحوطت عقلي مذابح دير يسن
في فترة الذبيح نالوا وليدها
فاستصرخت وعدت وكان وحيدها
والطفل يزحف قلعت رجلاه
بالدم يسبح صارخا .. أماه
الارض تبكي حسرة ابناءها
وتكاد تلفظ للثرى موتاها
قسما ورب الكون لن ننساها

حسن علي معروف – سبلين

★ ★



نشيد العودة

اخي في العروبة حان الاوان
الى الثار نمشي نزيل الهوان
نزيل الشقاء نقيم الهناء
نعيد المجد الى الاوطان
نحن الجنود طماح اسود
نفل الحديد نجوب الحدود
نقيم القلاع نشيد السدود
بوجه العدو ورجس اليهود
نحن الشباب نهزل الصعاب
لعد النفوس ليوم الحساب
اذا كان للحرب يوم يهاب
هلنا اليها الردى والكتاب
فتاة فلسطين قومي معي
بلادي تنادي فهل تسمعي
لضمد الجراح بماء القراح
لجيش ابي يريد الفلاح

محمود خالد زعزوع – برج البراجنة

★ ★



صوت شهيد

صوت ينادي من بعيد
من الارض الشهيدة
ارض حطين المجيدة
صوت فدائي شهيد
ورياح تزار كالرعود
ورصاص يعطش للزنود
وينجلي الهدوء عن اشباح تزمن في الظلام
تتقدم نحو ارض البرتقال
تتخطى اسلاك الحدود الشائكة
يدفعها الايمان بالثار المقدس
ايمانها بالرجعة مهما طال الزمن
وفجاة ... ينهمر الرصاص المجرم
وترد على الرصاص حمم المدافع
ويختلط الرصاص وقصفات الرعود
وزمجرة الرياح ... وثورة الوجود
ولعنة الحق تنهال على اليهود
والاشباح مع الفجر ترجع كالاسود
وصوت كالهدير يلف خلف الحدود
من الارض الشهيدة .. ارض الجدود
صوت فدائي شهيد ..

سبلين – علي احمد الحاج احمد

فلسطين
ملحق المحرر
صاحبها ومديرها المسؤول هشام ابوظهر
رئيس تحريرها غسان كنفاني
تصدرها المؤسسة الصحفية اللبنانية للنشر والاعلان





• ترفض تسجيل ٤٠ الف طفل جديد كل عام
• تشكك دائماً بعدد العائدين المستحقين
• تمتنع عن تحسين مستوى الخدمات
• تواصل تهديداتها مشفوعة بدعم الدول الكبرى

وكالة الغوث تتآمر على العائدين !

بعثت الدائرة السياسية للشؤون العربية في منظمة التحرير الفلسطينية بمذكره اضافية الى الامانه العامه لجامعة الدول العربيه ، والى وزارة الخارجية في المملكه الاردنية الهاشمية ، والى البعثات السياسية للدول العربية ، وقد اوضحت المنظمة في مذكرتها المحاولات الجارية لتصفية عدد العائدين الفلسطينيين في البلدان المضيفة كجزء من الخطة الاستعمارية الصهيونية التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية ، وطالبت المنظمة باتخاذ الاجراءات اللازمة لاحباط هذه المحاولات ، كما سبق لها ان زودت مكتبها في الامم المتحدة بالتوجيهات اللازمة لمعالجة هذا الموضوع لدى مناقشة تقرير المندوب العام لوكالة الاغاثة في الهيئة العامة للامم المتحدة في دورتها الحالية . ونظرا لاهمية ما تضمنته المذكرة تنشر نصها الكامل فيما يلي لافتين اليه الانظار !

١ — تلاحظ منظمه التحرير الفلسطينيه ان هنالك محاولات ساهم فيها وكاله الامم المتحده لاغاثه اللاجئين الفلسطينيين ، وبعض الدول الكبرى المتبرعه للوكاله ، والصهيونيه العالميه ، بقصد تخفيض عدد العائدين في البلدان المضيفه الى اقل عدد ممكن وذلك لاثبات ان عددا كبيرا من العائدين الفلسطينيين قد بلغوا درجه الاكتفاء الذاتي، واندمجوا في الحياة الاقتصاديه للبلدان التي يقيمون فيها .

٢ — ان المحاولات التي قامت بها وكاله الاغاثة في هذا السبيل اتخذت حتى الآن الاشكال التاليه :—

أ — فرض حد اعلى لمن يتناولون مخصصات الاعاشة من الوكالة يعرف (بالسقف) في كل من البلدان المضيفة ، ولم تعد الوكالة تتجاوز هذا الحد مهما تكن الاسباب .

ب — عدم مجاراة النمو الطبيعي بين العائدين الفلسطينيين وذلك منذ مطلع عام ١٩٦٣ . وقد ادى هذا التدبير الى حرمان الاطفال المستحقين للاعاشة وذلك بمعدل اربعين الف طفل سنويا .

ج — اقتراح المندوب العام للوكالة على الجهات المختصة في حكومات البلدان المضيفة تصحيح قوائم الاعاشة باحدى الوسائل التالية :—

١ — باعادة التحقيق الشامل في قوائم الوكالة وذلك بالقيام باحصاء عام مشفوع بدراسة اجتماعية مفصلة لوضع امكانيات كل فرد .

٢ — بالغاء اسماء المسجلين على قوائم الوكالة بالتدريج واعادة تسجيل الذين تقتنع الوكالة بحاجتهم على قوائم جديدة بعد التحقيق معهم .

٣ — بقصر توزيع الاعاشة على الفئات التي لا يمكنها الاعتماد على نفسها — كالاطفال والمسنين — ثم يضاف اليهم فيما بعد البالغون الذين تقتنع الوكالة بحاجتهم بعد التحقيق معهم .

د — تشكيك الوكالة المستمر في صحة عدد العائدين الفلسطينيين الذين يستحقون مخصصاتها وخدماتها ، حتى ان المفوض العام حدد في تقريره السنوي المعروض على الامم المتحدة في دورتها الحالية نسبة العائدين الذين اصبحوا في غنى عن مساعدات الوكالة بـ ١٠ — ٢٠٪ ثم عاد فحددهم في مناسبة اخرى بـ ٣٣١/٣ — ٥٠٪ .

هـ — تقسيم العائدين الفلسطينيين الذي سجله المفوض العام في تقريره السنوي المعروض على الامم المتحدة، الى ثلاث فئات ، فئة معدمة ، ويقدرها التقرير المذكور بنحو ٤٠ — ٥٠٪ من المجموع ، وفئة متوسطة يقدر افرادها على اعالة انفسهم جزئيا ، وتشكل هذه الفئة حسبما ورد في التقرير ما بين ٣٠ — ٤٠٪ من المجموع ، وفئة ثالثة يصف التقرير افرادها بانهم اولئك الذين يبدو الآن انهم اعادوا توطيد انفسهم بصورة راسخة ، وهم يشكلون ١٠ — ٢٠٪ من المجموع .

و — الحاح الوكالة على ان يشطب من على قوائم الاغاثة اسم كل لاجيء لا تتوافر فيه الشروط التي حددتها انظمة الوكالة ومقاييسها .

ز — اقدام الوكالة على وقف الاغاثة المباشرة عن عدد من العائدين بين كل حين وآخر ، حسب مقاييس خاطئة ، وانظمة جائرة .

ح — وجود جهاز خاص لدى الوكالة لعمليات الاحصاء والتحقيق لتنفيذ هذا التخطيط .

٣ — اما المحاولات التي تقوم بها في هذا السبيل بعض الدول الكبرى المتبرعة للوكالة فتتلخص فيما يلي :—

أ — التصريحات العديدة التي ادلى بها كل من ممثلي الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا في اللجنة الاستشاريه للوكاله حول عدم استطاعه حكومتيهما الاستمرار في التبرع ، وضرورة اجراء تصحيح في قوائم الاعاشه .

ب — اعلن كل من ممثل الولايات المتحده وبريطانيا ، في لجنة الالتزامات في الامم المتحده في السنه الماضية انه ليس في وسع حكومة كل منهما الاستمرار في تقديم التبرعات الى ما لا نهاية وانه لا بد من احراز تقدم في سبيل البلوغ باللاجئين حد الاكتفاء الذاتي مما ادى الى تخفيض برنامج الاغاثه المباشر بمقدار ٥٪ من الموازنة الماضية لتضاف الى برنامج التعليم والتدريب المهني .

٤ — واما الدور الذي تقوم به الصهيونية العالمية في هذا السبيل فيتلخص في ان اجهزة الاعلام في المنطقة المغتصبة ، قامت بحملة واسعة النطاق بقصد التقليل من اهمية مشكلة العائدين ، والتشكيك في صحة عددهم، واتهام الدول المضيفة بانها تتعمد تضخيم هذه المشكلة وترفض التعاون في سبيل ايجاد الحلول لها ، بغية استغلالها في سبيل تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية ، بل لقد ذهبت الحملة الصهيونية التي اشتركت فيها الصحافة الاستعمارية المؤيدة لها الى حد اتهام وكالة الاغاثة ذاتها بانها اداة يسيطر عليها الموظفون المحليون ، الذين يستغلون مراكزهم للتستر على الآف التسجيلات الباطلة على قوائم الاعاشة، وللحيلولة دون تنقيح هذه القوائم واظهار عدد اللاجئين على حقيقته ، هذا العدد الذي تقدره الحملة الصهيونية بحوالي ثلاثمائة وخمسين الف لاجيء فقط .

٥ — تجري هذه المحاولات المتوالية من الجهات الآنفة الذكر ، في الوقت الذي لا تجري فيه اية محاولات جدية في سبيل منح الاغاثة للفئات المحرومة منها من العائدين الفلسطينيين هذه الفئات التي يتجاوز عدد افرادها نصف مليون شخص ، سواء منهم المطرودون من المنطقة المغتصبة من فلسطين بعد عام ١٩٥٢ ، واللاجئون الاقتصاديون (سكان الخطوط الامامية) ، والقادمون من مناطق لا تمارس الوكالة نشاطا فيها، والمقيمون في تلك المناطق ، والمحتاجون الجدد ، والاطفال الذين لا تسجلهم الوكالة لان آباءهم غير مسجلين لديها ، واصحاب المشاريع الفردية الفاشلة التي قامت بها الوكاله ، والمحرومون بسبب انظمة الوكالة الجائره، والاطفال المسجلون على قوائم الانتظار ، وغيرهم.

٦ — وتستمر هذه المحاولات ، بينما لا تجري ايه محاولة صادقة لتحسين مستوى الخدمات التي تقدمها الوكالة للعائدين الفلسطينيين ، هذه الخدمات التي يصف المفوض العام نفسه بعضها في تقريره السنوي المعروض على الامم المتحدة في دورتها الحاليه فيقول :—

أ — (ان الاغاثة التي تقدمها الوكالة — مع انه لا غنى عنها — لم تكن اكثر من مجرد الحد الادنى الذي فرضته القيود الخاصة بالموازنة ، والتي لا سلطة للوكالة عليها ، فمخصصات الاعاشة ضئيلة ، ولا تنوع فيها ، وتكاد لا تقوم باود شخص يعتمد كليها عليها لاية مدة طويلة) الفقرة (١) من التقرير .

ب — (من الواضح ان قسما كبيرا من اللاجئين لا يزال يعيش الآن في فقر مدقع ، وفي الغالب تحت ظروف محزنة ومريعة في بعض الحالات ، فهناك عائلات لا تزال تعيش في مساكن متداعية ، وبعضها ثكنات واكواخ حقيرة. شديدة الازدحام ، وان ظروف معيشة الآف من العائلات ستظل مشكلة تدعو الى القلق الشديد ، وجميع معسكرات الوكالة تقريبا مزدحمة الى ابعد حد ، حيث يسكن خمسة اشخاص او اكثر في غرفة صغيرة واحدة ، وهي تفتقر للطرق والممرات المناسبة ، وكثير منها يغرق في الوحول في الشتاء ، وفي الغبار في الصيف ، ومع ذلك فان اللاجئين القاطنين في المعسكرات — والذين يشكلون حوالي خمسي مجموع اللاجئين الذين يحصلون على الاغاثة — يعيشون بوجه عام في مساكن قد تكون افضل من مساكن كثيرين من الثلاثة الاخماس الباقية الذين يعيشون خارج المعسكرات) الفقرة (٩) من التقرير .

٧ — ان وكالة الاغاثة وبعض الدول الكبرى المتبرعة لها والصهيونية العالمية تقوم بهذه المحاولات لانقاص العائدين الفلسطينيين بحجة ان بعض هؤلاء العائدين قد اصبح بامكانه الاعتماد على دخله الذي يأتيه بسبب فرص العمل التي اتاحتها له حكومات البلدان المضيفة، مع ان اتاحة مثل هذه الفرص كان ضروريا ليتمكن العائدون من طريقها من تعويض بعض النقص في الاغاثة المجدية لهم ، وليتداركوا بها بعض ضرورات العيش ، ولولا اتاحة مثل هذه الفرص لكان مصير العائدين التام المحقق ، ومع ذلك فان هذه الفرص باعتراف المندوب العام للوكالة محدودة جدا ، وهي فرص غير ثابتة ، كما انها ليست بديلا عن الاغاثه ، وانما هي جزء اساسي منها ، هذه الاغاثة التي تقر الوكاله انها لم تكن اكثر من الحد الادنى ، وتكاد لا تقوم باود الشخص ، ولا تكفي كمية ولا نوعا ، وظلت على حالها منذ انشاء الوكالة حتى الآن ، فلم يراع فيها ارتفاع تكاليف الحياة طيلة هذه السنوات ، ولم توضع على اساس تقدير الاحتياجات الحقيقية للانسان .

٨ — ان هذه المحاولات المتوالية المختلفة لانقاص عدد العائدين الفلسطينيين ليست الا تصفية لهم ، وان البحث عن وجود بعض افراد بينهم بامكانهم حسب زعم الجهات المشار اليها الاعتماد على انفسهم ، انما هي محاولة لاثبات امكانية توطين العائدين خارج وطنهم ، واندماجهم في الحياة الاقتصادية للبلدان التي يقيمون فيها، واظهار قضية العائدين بانها قضية اقتصادية، تعالج بالوسائل الاقتصادية.

٩ — لهذا كله تشجب منظمة التحرير جميع هذه المحاولات والادعاءات ، وتطالب بان تشمل الاغاثة جميع الفئات، وان يعاد النظر في هذه الاغاثة كمية ونوعا ، وان توضع على اساس مقاييس صحيحة لاحتياجات الانسان ، وان تلغى جميع الانظمة الجائرة التي تتمشى عليها الوكالة سواء في منح هذه الاغاثة او وقفها .

ان المنظمة تغتنم هذه المناسبة فتؤكد ان قضية العائدين الفلسطينيين ليست قضية لاجئين وانما هي قضية وطن يجب ان يتحرر ، وشعب لا بد وان يعود الى وطنه ، وتعتبر المنظمة هذه المحاولات وسيلة لتصفية القضية الفلسطينية ، وتصفية الشعب الفلسطيني الذي يعتبر الدول الاستعمارية مسؤولة عن الكارثة التي حلت به ، والظلم الذي اصابه .

وان المنظمة لترجو اتخاذ جميع التدابير اللازمة لوقف هذه المحاولات ، واحباطها حرصا على القضية الفلسطينية ، وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

● ● ● •

الكمين

• اسسه • انواعه • طريقة اقامته

فن حرب العصابات

الكمين هو هجوم مفاجيء من مكان مختفٍ ضد عدو متحرك ، لا يهدف الى اغتصاب او احتلال ارض بصفة دائمة .

وهناك نوعان للكمائن :—

١ — كمين مفاجيء :

الكمين المفاجيء يتضمن حدا ادنى من التخطيط ووقتا قصيرا للاحتلال . والوسائل المتبعة فيه تعتمد كليا على آمر الكمين .

٢ — كمين مهيا :

الكمين المهيا يقوم على التخطيط ويعطى فيه وقت كاف للتخطيط والاعداد والتجربة .

الميزات الرئيسية للكمين :

١ — مواضع جيدة لاطلاق النار (الانحناء على الركبة — الجلوس — الوقوف — الانبطاح — او اطلاق النار من خلف استحكام) .

٢ — التدرب على فنون الكمائن .

٣ — التخطيط والتدرب على الخطه

٤ — الحمايه ضروريه في كافه مراحل الكمين .

٥ — اختيار المواضع المناسبه للعرق [illegible] .

٦ — الاختفاء .

٧ — النظام الحربي الصارم اثناء العمل .

٨ — خطه بسيطه لبدء اطلاق النار .

اختيار المواضع في الكمين المهيا :

هناك مبدآن رئيسيان لتحديد مواقع القوات التي تشترك في الكمائن .

١ — سد [illegible] جميع المنافذ الممكنه .

٢ — يجب ان يكون للكمين عمق [illegible] .

بالنسبه للنقطة الاولى فانه بالرغم من المعلومات التي نحصل عليها حول تحركات العدو ، فان من الممكن ان يغير العدو خطه سيره ويمر من طريق غير متوقعه ، ولهذا كان من الضروري سد او تغطيه جميع المنافذ .

اما [illegible] للنقطه الثانيه ان [illegible] توفر عمق معين للكمين فانها [illegible] تغطيه او سد المنافذ التي قد يهرب منها العدو حتى تكون في حدود نار القوات المهاجمه ، اذ انه اذا لم يتوفر ذلك فقد يكون من الصعب اللحاق بالقوات الهاربه .

ميزات القوة التي تنصب كمينا :

يتالف الكمين من سلسله عناصر قتلة العدو يجب تكون في المقدمه [illegible] او اثنان مهمتهما الاستماع والمراقبه . واما الاخرون فيتمركزون في الكمين . وهنا يجب على آمر الكمين ان يلاحظ الامور التاليه .

١ — الاسلحه و [illegible] الكمين [illegible] للاختفاء . فالتحرك في منطقة الكمين يجب ان يخفف الى اقصى حد ممكن ، وعلى آمر الكمين ان يتاكد من ان جميع الآثار الناجمه عن تحركات قواته وتنقلاتها قد ازيلت تماما .

٢ — التاكد من ان الرجل المكلف بالبدء في اطلاق النار هو في افضل مكان مطل على النقطه التي سيحتلها فيها العدو . وعلى هذا الرجل ان يبدأ باطلاق النار بعد ان يكون معظم افراد العدو ضمن الاطار المطلوب اي ضمن مرمى افراد الكمائن .

٣ — التاكد من ان افراد الكمين الآخرين متمركزين في اوضاع تساعدهم على اطلاق النار بشكل مفيد .

٤ — توزيع افراد الكمين بشكل يؤمن الدفاع الكامل من كل الجهات .

٥ — على القائد ان يختار المكان الذي يؤمن له الاشراف الفعال على الافراد .

كيفية استخدام الكمين :

هناك صورتان للكمائن :

١ — كمين واسع المدى حيث تسد جميع المنافذ بمعنى جميع المناطق التي قد توجد فيها قوات العدو . . وفي هذه الحاله تكون مجموعات الكمائن مقسمه الى وحدات صغيرة كل وحده مع قائدها . . وكل وحده متمركزه في مكان معين ضمن الخطه العامه .

٢ — كمين محدود [illegible] جميع المنافذ [illegible] الكمين الواسع .

التخطيط للكمين المهيا :

١ — الاستخبارات [illegible] من الممكن الاستفاده من الجرائد ، من البوليس، ومن بعض موظفي المخابرات للحصول على معلومات . ومن الممكن كذلك الحصول على معلومات من خلال رؤيه الدخان والمعسكرات والقوات وبقايا الطعام وآثار الاقدام . يجب الاستفاده [illegible] لهذه الاشياء قبل اختيار مكان الكمين. اما المعلومات المعده حول العدو والتي توجب معرفتها فهي

أ — [illegible] التحرك ، قوة العدو وتنظيمه ونوع اسلحته .

ب — تفصيلات حول حجم العدو ومسالكه وعاداته .

ج — التكتيك الحربي الذي يلجأ له العدو :

د — المسافه بين كل دوريه واخرى .

٢ — يجب تحديد زمن الرحيل والطريق التي ستستعمل ومكان الكمين وزمن العوده والاشارات ، والاسارات [illegible] واطلاع من لهم علاقه بذلك على هذه الاشياء .

٣ — يجب تحديد زمن نصب الكمين على ضوء المعلومات المتوفره عن تحركات العدو .

٤ — يجب التاكد من سريه جميع مراحل العمل . . من ذلك تحديد كلمه السر والتحرك الى مكان الكمين في الليل . كما ويجب دراسه وضع خطه للنقطه .

اعداد الهجوم المهيا :

١ — الوقت المتوفر للاستعداد محدود ولهذا يجب ان يبقى بعض الاشياء جاهزه دائما ومنها :

أ — السلاح يجب ان يفحص ويهيأ.

ب — الذخيره والمخازن يجب ان تكون جاهزه .

٢ — قوراسلام تقارير الاستخبارات يجب ان يتم استعراض الخطه واجراء تجربه ان سمح الوقت بذلك وفحص اخير للاسلحه .

استعراض الخطه :

١ — في المرحله الاولى يتم قراءه امر لا تزيد عن خمس فقرات . . ويجب ان يكون الامر واضحا ومحصورا في نفس الوقت حتى يوفر وقتا كبيرا عند التنفيذ .

٢ — اما المرحله الثانيه فيتم [illegible] امر الكمين ويشمل على :

أ — [illegible] التي تتمركز فيها كل وحده [illegible] واتجاه النار .

ب — امر بدء اطلاق النار .

ج — امر بالانتهاء من الكمين .

د — بعض الاحتياطات الفرديه .

التجربه : ان اجراء تجربه الكمين تزيد من فرص النجاح . التجربه على [illegible] في الليل .

تحديد موضع الكمين المهيا :

١ — الكمين الواسع

[illegible]

ب — [illegible] جميع الافراد في طريق واحد [illegible]

[illegible]

— ان [illegible] مواقع الافراد [illegible]

ب — ان يتاكد من ان الشخص المكلف بالبدء باطلاق النار في مكان مطل موضوع على «المنصده» .

ج — ان تبلغ جميع الافراد ان يبدأوا باطلاق النار في اي وضع كانوا في اللحظه التي يبدأ فيها اطلاق النار.

د — ان يتاكد من ان جميع افراد الكمين مخفيون ، يبدو اي حركه مجرد مترقبه في الكمين . . وعلى افراد الكمين ان لا يعملوا شيئا الا وضع ايديهم على الزناد وانتظار اول طلقه .

البدء باطلاق النار

١ — يبدأ باطلاق النار في احدى الحالات التاليه

أ — حين يكون جميع افراد العدو ضمن «المصيدة» .

ب — حين يرى احد افراد العدو اي فرد من افراد الكمين .

٢ — حين يبدأ اطلاق النار من الصعب تحديد الهدف ولهذا فقد يضطر افراد الكمين الى الوقوف .

٣ — يعطى اشاره يتفق عليها لوقف اطلاق النار .

٤ — فور الانتهاء من اطلاق النار يجب تفتيش القتلى وجمع الاسلحه والدفاتر والخرائط والاموال .

٥ — يجب اختيار نقطه تجمع يسهل الوصول اليها . يبدأ التجمع بعد انتهاء الكمين وبعد اشاره خاصه بذلك .

الكمين الطويل الامد :

اذا اقيم كمين لاكثر من اثنى عشرة ساعة فان الترتيبات الاداريه الخاصه بالنوم والاكل تصبح ضروريه . كما ويجب ايضا تامين الماء وتامين مركز للقياده يوصل الاوامر عبر خطوط مغطيه . . وهناك اسلوب في تنظيم الكمائن يقضي بان تقسم المجموعه الكامنة الى ثلاثه اقسام : القسم الاول في مركز الكمين والثاني في الاحتياط والثالث في الاستراحه . وفي الاوقات التي لا يتوقع فيها الهجوم تتمركز مجموعه الاستراحه في الكمين ، وتمضي مجموعه الكمين الى الاحتياط ، ومجموعه الاحتياط الى الاستراحه . اما اذا كانت المجموعه اقل من ثمانيه اشخاص فيجب ان تسحب الجميع في اوقات الاستراحه والهدوء . وفي هذه الحاله تكون هذه المجموعه مسؤوله عن حمايه نفسها اثناء الاستراحه . واذا كان عدد الافراد اكثر من ثمانيه لكن اقل من ان تقسم الى ثلاثه مجموعات فمن الممكن ان تتمركز قوه في الكمين واخرى تذهب للاستراحه . وبالنسبه للمجموعه التي تذهب للاستراحه فعليها ان لا تدخن وان تأكل طعاما معدا سلفا .

الكمين الليلي :

١ — ان الاساليب المطبقه على الكمين في النهار تنطبق على الكمين الليلي . الاختفاء في الليل سهل ولكن التصويب صعب . ولهذا يجب تمركز الاسلحه بشكل مناسب حتى تمكن تغطيه منطقه «المصيده» .

٢ — تفضيل استعمال الاسلحه الاوتوماتيكيه في الليل .

٣ — يجب تثبيت الاسلحه الخلفيه وتحديد مجال النار يمينا ويسارا حتى لا تؤذي افراد الكمين انفسهم .

٤ — يجب عدم التحرك اطلاقا . . ان اي تحرك يجب ان يعتبر تحرك لقوات العدو .

٥ — الاوامر الواضحه وعلامات اطلاق النار الواضحه ، واشارات التجمع الواضحه ضروريه جدا في الليل .

٦ — تكون الرجال في الليل اقرب الى بعضهم البعض .

٧ — يفضل احتلال موقع الكمين قبل الليل لانه يصعب احتلاله في نفس ليله الكمين .

٨ — من الممكن اللجوء الى وضع متفجرات او اضاءة [illegible] في الاماكن التاليه

أ — في الاماكن التي قد [illegible] او يهرب منها العدو .

ب — في الاماكن التي قد لا يصل اليها نيران افراد الكمين .

ج — في الاماكن الرئيسيه التي يتجمع فيها العدو [illegible] اطلاق النار .

الكمين المفاجيء :

[illegible]

[illegible]

ب — [illegible] المجموعه التي في المقدمه [illegible] اسلحتها [illegible] الموجوده فيها . اما بالنسبه لافراد القوه الاخرى فيستطيعون اختيار اماكن مناسبه للتمركز .

ج — حين يرى قائد الكمين ان العدو اصبح في «المصيده» يبدأ باطلاق النار [illegible] . اما اذا اكتشف الكمين قبل ان يبدأ القائد باطلاق النار فيجب على اي فرد في الكمين ان يطلق النار .

٢ — يجب ان يكون هناك اشاره متفق عليها لوقف اطلاق النار ، من الممكن ان تكون هذه الاشاره اشارة صوتيه من مسدس .

الاشارات الضروريه للهجوم المهيا .

يجب التدرب على الاشارات التاليه وتعلمها لجميع افراد المجموعات التي ستشترك بالكمائن

١ — اشاره عن اقتراب العدو .

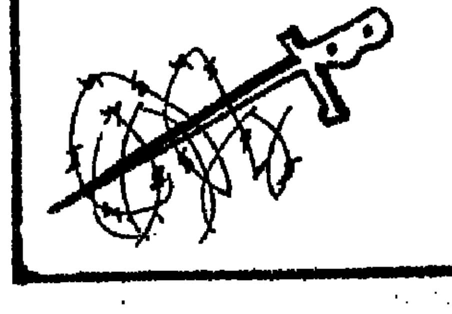
٢ — اشاره بدء اطلاق النار .

٣ — اشاره وقف اطلاق النار .

٤ — اشاره بتفتيش المنطقه التي ستغطى بالنار .

٥ — اشاره بالانسحاب من الكمين .

٦ — اشاره بالتجمع .





مؤامرات العدو لسلب ...ضي عرب النقب



• الف عربي في صحراء النقب يتعرضون لمؤامرات الصهيونية

• مصادرات - تسميم المواشي اعتقالات - الضغط والتهجير

تحت ستار شفاف تقوم سلطات العدو بابشع عملية سلب تحدث في الارض المحتلة منذ الاغتصاب ، ويتعرض لهذه العملية اكثر من ١٧ الف عربي يعيشون في النقب ويعرفون باسم قبائل بئرا لسبع .

ان المؤامرة الصهيونية على اراضي النقب والتي يقوم العدو بتنفيذها الآن استعدادا لاحضار المزيد من المهاجرين الى الاراضي التي يمتلكها عرب النقب هي من الوضوح بحيث يستحيل اخفاؤها او تزويرها ، ولكن الذي ييسر للعدو امر تنفيذها هو سكوت وسائل الاعلام العالمية وتواطؤها مع المؤامرة الصهيونية .

فلسطين تروي فيما يلي قصة المؤامرة على اراضي عرب بئر السبع .

★ ★ ★

تشير الدلائل الى ان العشرين الف بدوي من العرب المقيمين في النقب سيجردون من اراضيهم وينقلون الى ضواحي المدن والقرى .

ان هدف هذه الخطة ينقسم الى ثلاثة فروع :

ا ـ زيادة نسبة السكان اليهود في المناطق غير المملوءة بالسكان مقابل انقاص نسبة السكان العرب .

ب ـ تأمين ارض لمشاريع التوطين للمهاجرين اليهود .

ج ـ الاستفادة من اليد العاملة البدوية في الاقتصاد اليهودي .

وبالرغم من ان مئات لا بل الاف من البدو قد هاجروا الى الشمال من النقب ، فان حوالي سبعة عشر الفا لا زالوا هناك معظمهم يعمل في الزراعة ويعيش من الارض التي يزرعها .

وفي اعقاب حرب ١٩٤٨ تم تجميع جميع هؤلاء في منطقة واحدة الى الشمال الشرقي من بئر السبع تدعى (سايق) تبلغ مساحتها مائة وعشرة الاف هكتار الا ان البدو لا يستطيعون ان يستفيدوا الا من حوالي اربعين الى خمسة واربعين الف هكتار بسبب جفاف هذه المنطقة .

ولقد حاول بدو النقب ان يقبلوا بهذا الوضع بالرغم من مستوى المعيشة المتدني الذي يحصلون عليه . لقد طلبوا مرارا اعتبار تلك المنطقة الضيقة من الارض اذا قورنت بالمساحات الشاسعة جدا من الاراضي التي كانوا يملكونها قبل ١٩٤٨ ، اعتبار تلك الارض ملكا لهم .. ولكن السلطات الاسرائيلية رفضت هذا الطلب رفضا باتا ..

ان هذا الرفض هو السبب الحقيقي وراء تأخر سكان تلك المنطقة وليس السبب كما تدعي اسرائيل هو عدم رغبتهم بالتقدم اذ انه لا معنى اطلاقا بالنسبة لهؤلاء السكان ان يبنوا بيوتا في ارض «ليست لهم» ولا يسمح لهم حتى بزراعتها كما يريدون وكما اعتادوا منذ سنين طويلة .

ولقد قدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلية حججا تبرر تصرفها برفض تمليك العرب هذه الاراضي فهي تقول ان هذه الارض لم تكن في يوم من الايام ملكا لهؤلاء البدو بل انها كانت ملكا للدولة ..

ان هذا الادعاء هو للاستهلاك الخارجي فقط .. ان الخرائط الرسمية تثبت ان جزءا صغيرا من اراضي النقب فقط كان ملكا للدولة قبل ١٩٤٨ .. ان جميع البراهين تدل على ان البدو كانوا يملكون هذه الاراضي وعلى انهم اقاموا المراعي والمياه حتى ضمن اراضي الدولة .

وبالرغم من اعتراف دولة الاغتصاب بهذه الحقائق فانها قامت باصدار قانون عام ١٩٥٣ بمصادرة اثنين الف هكتار وقامت في العام التالي بمصادرة ١٤٢٠٠ هكتار في المنطقة الجافة بين بئر السبع والبحر الميت . ولقد استطاعت الحكومة باساليب ملتوية ان تأخذ اعتراف البدو بحقها بملك نصف هذه المساحات ..

اما الحجة الاقتصادية فتقول ان بدو النقب لا يملكون ما يسد رمقهم وانهم لهذا يجب ان يهاجروا الى المناطق الاهلة بالسكان .. ان هذه الحجه مردودة فبالرغم من ان النقب عانى من الجفاف في بعض السنين ، الا ان هضبة بئر السبع تعتبر منطقة جيدة لتربية الاغنام ومنذ ايام ابراهيم وبدو تلك المنطقة ينتجون ملايين الارطال من اللحم والقمح .. وقد قال مراقبون اجانب «انه كان من الافضل بدل ترحيلهم تقديم المعدات الحديثة لتحسين وسائل الزراعة عندهم هذا اذا كانت «اسرائيل» صادقة بانها تعامل جميع مواطنيها بالتساوي» .

ومن ناحية اخرى فانه اذا كان صحيحا ان الارض الموجوده لا تكفي لاعالة بدو تلك المنطقة ، ولو كانت نية الحكومة سليمة لعمدت الى ترحيل جزء منهم وابقاء جزء آخر يستفيد من الارض وترفع بالتالي مستوى معيشته لا ان تعمد الحكومة الى مصادرة هذه الارض .. انها خطة مفضوحة ..

لقد رفض عرب النقب بشدة جميع محاولات تهجيرهم ذلك لان السلطات الاسرائيلية قررت نقلهم الى مناطق داخل الارض المحتلة وان تعطي كل عائلة رقعة صغيرة من الارض تبلغ ١/٥ هكتار كما حصل بالنسبة لقبيلة «جواريس» ..

ولهذا فقد استعملت السلطات الاسرائيلية كل الاساليب لارغام العرب على الرحيل فلقد قطعت عنهم جميع المساعدات بالرغم من انها رات الكارثة التي اصابتهم في سنة ١٩٥٩/٦٠ نتيجة الجفاف . وقامت كذلك باستغلال حادثة مقتل «جندية اسرائيلية» في منطقة تابعة للبدو فعزلت شيخ القبيلة موسى العطاونة .. ذلك الشيخ النشيط الذي انشأ تعاونية بين افراد قبيلته .. وقامت في الاسبوع الذي تلى الحادث بمصادرة ١١٥٠٠ هكتار من تلك الاراضي .

وبدات السلطات الاسرائيلية باتباع مختلف الوسائل لارغام العرب على ترك ارضهم ..

من هذه الوسائل :

١ ـ اتهام رجال القبائل بالتآمر ضد الدولة وبالتالي تجريدهم من ممتلكاتهم .

٢ ـ زرعت السلطات الاسرائيلية اشجارا في مراعي الاغنام وحين اكلت الاغنام اوراق هذه الاشجار احيل البدو الى المحاكمة .

٣ ـ وفي المحاكمة اجبروا على دفع غرامة كبيرة مقابل السماح لهم باستعمال المراعي التي تعودوا يستعملونها منذ مئات السنين .

٤ ـ وحين عادوا من المحاكم وجدوا الاعشاب مسمومة ، وكانت النتيجة موت الآلاف من الغنم .

٥ ـ بدا جيش العدو باستعمال اراضي عرب النقب لاجراء المناورات واقامة الثكنات .

٦ ـ اصدرت السلطات قرارا بمنع البدو من بناء مساكن لهم الا بعد اخذ ترخيص بذلك .. وتقدم البدو بطلبات ترخيص وكان مصيرها الرفض فمنذ ستة عشر عاما لم يعط اي عربي في النقب وفي القرى العربية اي ترخيص للبناء .

٧ ـ قام عرب الجليل ، على سبيل المثال ، ببناء ستة آلاف مسكن على الاراضي التي صادرتها الدولة .. فما كان من الدولة الا ان صادرت هذه المساكن بتهمة ان هدف العرب من بناء المساكن هو « تملك اراضي الدولة » ..

★ ★

ان عشرين الف عربي يعيشون في النقب يتعرضون هذه الايام الى اشنع انواع القمع والاضطهاد والارهاب ، وما ذكر اعلاه هو نموذج موجز لهذا النوع غير البشري من السلب والاستعمار الاسكاني الشرس .

✱ ✱ ✱

اتحاد طلاب فلسطين يوجه صفعة عالمية لاتحاد طلاب العدو

وجه اتحاد طلاب فلسطين صفعة جديدة الى الوجود الصهيوني في حقل العمل الطلابي خلال المؤتمر الطلابي العالمي الاخير في صوفيا ، فقد استطاع هذا الاتحاد المناضل ، عن طريق نشاطه واستفادته من الدعم العربي والصديق ان يحقق رفض عضوية اتحاد طلاب العدو في اتحاد الطلاب العالمي .

القصة المثيرة لهذا العمل لا نرويها نحن ، ولكن نترك العدو نفسه يسجل اعترافه بالهزيمة ، فيما يلي :

كتب عوزي نيفون في جريده حيروت الاسرائيليه الصادره في الارض المحتله بتاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٦٤ يقول :

«هل خطر على بالكم ايها الناس انكم تنتمون لدوله تصنع تاكيرا قدر من الكراهيه في العالم ؟

هل فكرتم مره ان فكره تمثيل اسرائيل في المجال الدولي هي من اصعب الامور في تاريخ الدول ؟

هل فكر احد منكم بالحقيقه القائله ان اسم اسرائيل في الخارج مقرون بكل ما هو سلبي ، ومنفر ومحتقر في العلاقات الدوليه ؟

اذا لم تفكروا في ذلك كله فمن الافضل لكم ان تسمعوا اقوال ممثلي اسرائيل الذين حضروا مؤتمر منظمة الطلاب العالمي ، والذي عقد اخيرا في صوفيا ، وخرجنا منه كما هو معروف وايدينا فوق رؤوسنا .

ولا بد ان تسمع القصة من : امنون جاكوب ، وادي كاوخمان ، ويوسف بن ، وهم ليسوا بعيدين عن كونهم من زوار وزارة الخارجية .

ان اتحاد الطلاب الاسرائيلي ، كقاعدة تضم تحت لوائه كافه المنظمات الطلابيه في البلاد ، وهو يلقى التاييد والدعم من وزاره الخارجيه ، التي تقوم بتمويله والصرف عليه ، واجراء المشاورات معه والتعاون مع اعضائه .

وهذه الحقيقه تبدو جلية وواضحه من تصريحات الاعضاء الثلاثه الذين ذكرنا اسماءهم والذين يعتبرون من قاده اتحاد طلاب اسرائيل .

وهذه هي القصه منذ البدايه : ـ

سافر وفد طلابي من اتحاد طلاب اسرائيل الى صوفيا لحضور مؤتمر منظمة الطلاب العالمية الذي عقد في المدة من ٢٨ نوفمبر الى ٧ ديسمبر ، وقد واجه وفد اسرائيل موجه عنيفه من الشتائم والفضائح ، وخرج من المؤتمر والخجل يندي جبينه ، وفشلت محاولات الوفد لضم اتحاد اسرائيل الى المنظمة العالمية ، ورفض طلبه في النهاية ، ولم يستطع الوفد ان يعبر عن رايه ، او ان يحصل على الاذن بالكلام ، الا بعد مناقشات مضنية ، وبعد تصويت دراماتيكي ، وفي النهايه لم يقبل الا كمراقب فقط .

لمحة تاريخية عن المنظمة العالمية : ـ

تأسست المنظمة الطلابية العالميه عام ١٩٤٦ ، وانضمت اليها اسرائيل فيما بعد . ومع مرور الايام اخذت المنظمه تقع تحت النفوذ الشيوعي . وفي عام ١٩٥٠ تاسست منظمة طلابية منافسة لها وهي اي،اس،سي وانضم اليها ايضا اتحاد طلاب اسرائيل بعد عام من تاسيسها،ومع ذلك فقد حافظ اتحاد الطلاب الاسرائيلي على عضويته في اي،يو،اس المنظمه الاولى وكان له حق الكلام في اجتماعاتها، وحق المساهمة في جميع مشروعاتها ، ولكن لم يكن له حق التصويت ، وجاء في مذكرة اعدها اتحاد طلاب اسرائيل ان علاقاته مع اي،يو،اس تدهورت حتى عام ١٩٥٨ . وظهر هذا التدهور بوضوح في اضطهاد الاتحاد الاسرائيلي ، وبرز هذا الاضطهاد بحجب حرية الكلام عنه في مؤتمرات المنظمة ، وبالشتائم والاستنكارات التي كان يواجه بها في كل مؤتمر كان يحضره ، وبالاعتراف التام « باتحاد طلاب فلسطين» ، ثم في وضع العراقيل امام الممثلين الاسرائيليين في الكونفرس الذي عقد في بكين ، وتجاهل اسرائيل في نشرات المنظمة الى غير ذلك من هذه الامور . وكانت النتيجة : في عام ١٩٥٨ قرر اتحاد طلاب اسرائيل ان ينسحب من المنظمه ، وفي هذا العام ـ في اعقاب ما زعمه قاده المنظمه بان تغيرا كبيرا قد طرا على اتجاه اي،يو،اس وبان افكارا تحرريه قد دخلتها بانضمام قوى جديده اليها ، في اعقاب ذلك قرر اتحاد طلاب اسرائيل العوده الى المنظمه . (وفي هذه الاثناء ظهر تنافس بين المنظمتين العالميتين) . والسوا اصبح عدد اعضاء المنظمه الاولى ٨٠ عضوا ، والمنظمه الثانية ٦٠ عضوا . ويوجد ٣٠ دولة منضمة الى المنظمتين في آن واحد .

وبمناسبة انعقاد مؤتمر صوفيا اجرى اتحاد طلاب اسرائيل اتصالات مع سكرتارية اي،يو،اس على اثرها دعي الى المؤتمر لكي ينتخب في المنظمة .

حائط من الحقد : ـ

اما نتيجة هذه الدعوة فقد تمثلت بالاهانة الشديدة التي تشبه القلق وواجه الممثلون الاسرائيليون حائطا منيعا من الحقد والكراهية من قبل اعدائهم الطبيعيين العرب .

ويقول آمنون جاكوب رئيس اتحاد طلاب اسرائيل واحد الممثلين الثلاثة في صوفيا : ـ

عند بداية كل اجتماع دولي من هذا النوع نتوقع قرارا ضد اسرائيل ، ان العرب عنصر فعال جدا في مثل هذه المؤتمرات . واستطاعت المناقشات حول الخلاف العربي ـ الاسرائيلي ان تطغى على الخلاف الصيني ـ السوفياتي ، واحتل الخلاف الاول المكان الاول ، واما الخلاف الاخر فاحتل المكان الثاني، الا ان العقبه الكاداء كانت في حضور «اتحاد طلاب فلسطين» للمؤتمر وحضور الاتحاد يضعنا دائما في موقف حرج ، هذا بالاضافه الى احراجات الكتله العربيه واتباعها من الشيوعيين ومنظماتهم الفعاله ، وحماسه ونشاط اعضائها ، فكيف نستطيع ثلاثه من الاسرائيليين المقاومه والشرح والاقناع «وتفنيد» الآراء القديمه «وتوضيح الاعين» ؟

يتسلحون بآراء قديمة : ـ

وهكذا وجدنا انفسنا نقف في وجه هذه القائمه الطويله ونحمل اعباء كثيره ... من الاجتماعات والمقاومه والشرح . لماذا تسلح الوفود السبعين (باسماء الوفود العربيه السبوعيه) بالمعلومات الزائفه ؟ لماذا نجد شخصيه اسرائيل على مسرح السياسه مشوهه ومنفره ؟ هل نحن حقا .. استعماريون وغزاه ... ولصوص ... واللقاء معنا خطر لهذه الدرجة ؟ لماذا تنجح الدعاية العربيه نجاحا مطلقا ؟ هل نحن خرس...؟ لماذا يضطر ثلاثه من الممثلين الاسرائيليين الى مواجهه بحر زاخر من المقاومة والالم ضد هذا الحق البديهي ، حق قبول اتحادنا عضوا عاملا في منظمه الطلاب العالميه ..؟ لماذا نضطر الى اقناع ممثلين عن الدومنيكان باننا من بني البشر ... واننا دولة صغيرة محبه للسلام ؟ لماذا ينظرون الينا باننا وحوش مفترسه ...؟ كيف يوصل ممثل حيادي الى هذه النتيجه وهو يسلح باراء قديمه مزوره ... وقال لي امنون جاكوب رئيس الاتحاد بان سعوره كممثل اسرائيلي في المؤتمرات الدوليه الطلابيه هو «الشعور من الوحل» ، لانه ليس هناك من موقف يبيان موقفنا ، فانت تخبط هناك مثل العبد المنبوذ ، حتى اصدقاءك «لا يريدون الاجتماع معك علانيه» .

لماذا يضطر ممثلو اسرائيل الى تقديم الهدايا لزملائهم البلغاريين بصوره خفيه عن اعين البشر ولا عرف معقوله ، برغم كل ما في هذا الموقف من مساس بالكرامه الوطنيه ؟

لماذا انسحب ٢٠ ممثلا من القاعه عند التصويت ، وامتنع ٨ وايدنا ١٦ ، وصوت ضدنا ٢١ ممثلا ...؟ الهذه الدرجه اهدل نفوذ اسرائيل ؟.

فليقولوا ان هذا الامر يحتاج الى كل هذه الثوره ، لان كل هذا الامر لم يعد كونه مؤتمرا للطلبه ، وامنون جاكوب رئيس الاتحاد الذي يعتبر رجلا مخلصا جدا لوزارة الخارجيه يقول ان هذا الاعتقاد خطير جدا ، لان جماهير الطلبه التي تحضر المؤتمرات الدوليه هم قاده الغد في تلك الدول ، وطبيعي ان هؤلاء هم حكام المستقبل . وهو مقتنع انه يجب بذل جهود (ماليه) كبيرة لكي نجد طريقا الى قلوب هؤلاء الطلبه في جميع انحاء العالم . وهذا لا يحتاج الى كثير من الذكاء ... بل هو بحاجه الى التفكير السليم والتنظيم الفعال ، والنشاط المتواصل ... وعندئذ يمكن ان نتجنب الضربات والصفعات كما حدث لنا في صوفيا .

والحقيقه انا تعودنا على تلقي الصفعات في السنه الاخيره ... الصفعات التي جاءتنا من مؤتمر القاهره ، ومن مؤتمر الـ ٧٧ والخ... وهذا امر مؤلم ويحز في النفس .»

المقدسات في الارض المحتلة

• « قال يوسف خميس ، احد اعضاء الكنيست في اسرائيل خلال الجلسه الاخيره التي خصصها المجلس لبحث قضية « املاك الغائبين » انه يامل « ان تنفذ الحكومة بسرعه وعدها في اعادة المساجد الى المسلمين ... وذلك كي يجري اخلاء بعض هذه المساجد من المقاهي المقامة فيها ! »

جيروزاليم بوست ـ ١٩٦٥/٢/٣

كارثة ٩٤٨.. في اخبار

• نشرت جريدة الدفاع التي كانت تصدر في يافا ضمن برواز في الصفحة الاولى ما يلي :

ضحايا العرب

	قتلى	جرحى
يافا	٨	٢٥
القدس	٢	٣
حيفا	ـ	ـ
القباب	١	ـ
يازور	ـ	١

خسائر اليهود

قتلى	جرحى
١	١٠
١	٢
١	٤
ـ	ـ
ـ	ـ

الخميس في ٤ ـ ١٢ ـ ١٩٤٧

• نشرت جريدة الدفاع التي كانت تصدر في يافا بتاريخ ٥ كانون الاول ١٩٤٧ نداء لجمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا جاء فيها : لن نسمح لاية قوة ان تذلنا او تستعبدنا .

(وقد كان البيان موقعا من الدكتور عمر الخليل امين السر العام عن الجمعية) .

• نشرت صحيفة (الدفاع) التي كانت تصدر في يافا بتاريخ ٥ ـ ١٢ ـ ١٩٤٧ ضمن برواز في صفحتها الاولى مايلي:

ضحايا العرب

	قتلى	جرحى
القدس	ـ	١
يافا	٢	٢
حيفا	١	ـ
الرملة	ـ	٥
كفر سابا	١	ـ

ضحايا اليهود

قتلى	جرحى
٢	٤
٢	٩
ـ	١
ـ	٢
١	٣

• يافا ـ نشرت جريدة الدفاع في ٥ كانون الاول ١٩٤٧ ما يلي :

صدر امس البيان الصحفي التالي :

حاول السجناء العرب في سجن العمل بعتليت الفرار دفعة واحدة من السجن حوالي الساعة الرابعة والدقيقة ١٥ من بعد ظهر امس . وقد افسد الحراس خطتهم باطلاق النار فوق رؤوسهم عندما حاولوا تسلق جدار الاسلاك الشائكة . ولم تقع اصابات بين السجناء ولم ينجح احد منهم في الفرار . وقد وقعت بعض الاضرار في بنايات السجن .

• يافا ـ نشرت جريدة (الدفاع)في ٥ كانون الاول ١٩٤٧ ما يلي :

فهم ان السلطات قررت رفع نظام منع التجول المفروض على منطقة المنشية والحدود بضع ساعات خلال اليوم الجمعة اذا سمحت ظروف الامن بذلك حتى تمكن السكان من شراء الاطعمة اللازمة لهم .

اقسى ضروب الوحشيه

• يافا ـ لمراسل الدفا الخاص ـ نشرت جريدة الد تقول : ـ

في اثناء جولة رئيس البلديه ومساعد الحاكم في منطقة الحدود اخبر ممثلو الصحف ان بوليس المنشية العربي ذهب صباح امس الى محله الكرمون لانقاذ طفلة عربية تركت في مهدها عندما لم تتمكن امها من اخذها معها عند مغادرتها المنزل ، فوجدت «كومة رماد». لقد اشعلت النار في مهدها ، وهو اقسى ضروب الوحشيه .

الجمعة في ٥ كانون الاول ١٩٤٧

• عمان ـ لمراسل الدفاع الخاص بالتلفون .

هاجم عدد كبير من المسلحين محطات شركة البترول السعودية الامركية في الشرق واضرموا فيها النار كما احرقوا جميع سياراتها واعرض الجميع عن المساهمة في اخماد النيران الملتهبة فدمرتها تدميرا.

وهاجم مسلحون آخرون مكاتب شركة البترول العراقيه فاستقبلهم العمال بهتافات عاليه لفلسطين الباسلة ، وغادر العمال العمل واعلنوا اضرابهم . وقد وصلت قوات من الجيش وعسكرت في المكاتب وغادر موظفو الشركة الاميركيون عمان الى بيروت بطريق الجو تحت حراسة الجيش العربي ولم تقع اصابات بينهم .

الجمعه في ٥ كانون الاول ١٩٤٧

• يافا ـ لمراسل الدفاع الخاص ـ

استمرار الاشتباكات المروعة بين العرب واليهود ومقتل واصابة ١٢ عربيا و٢٤ يهوديا مهاجمة قوافل السيارات اليهودية وتستمرة كفار عازار قرب تل ابيب من الجهة الشمالية ، وتبادل النار على حدود يافا ـ تل ابيب ، اعتداء اليهود على سيارتين عربيتين .



اخبار منظمة التحرير

اقرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية نظام القسم التالي :

نظام القسم

صادر بموجب المادة ٢٧ من الميثاق القومي الفلسطيني والمادة ٢٨ من النظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

التعاريف

١ ــ يسمى هذا النظام (نظام القسم) ويعمل به من تاريخ اقراره من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

٢ ــ يكون للكلمات والعبارات التالية والمعاني المخصصة لها حيثما وردت في هذا النظام الا اذا دلت القرينة خلاف ذلك .

(المنظمة) منظمة التحرير الفلسطينية .

(اللجنة) اللجنة التنفيذية للمنظمة .

(الجيش) جيش التحرير الفلسطيني .

٣ ــ ان صيغة قسم المنظمة هي كما يلي ــ

اقسم [illegible] ان اعمل [illegible] جهدي [illegible] التحرير فلسطين وان اكون مخلصا لوطني [illegible] لمنظمة التحرير الفلسطينية وان احترم الميثاق القومي الفلسطيني [illegible] انظمة المنظمة [illegible] على تحقيق الاهداف التي ترمي اليها وان [illegible] الوكولة الي [illegible] واخلاص [illegible] على ما اقول شهيد .

٤ ــ يجري حلف القسم على القرآن للمسلمين وعلى الكتاب المقدس للمسيحيين .

٥ ــ يقسم رئيس اللجنة قسم المنظمة امام اللجنة .

٦ ــ يقسم اعضاء اللجنة قسم المنظمة امام رئيس اللجنة .

٧ ــ يقسم موظفو المنظمة قسم المنظمة امام رئيس الدائرة المختصة .

٨ ــ يقسم قائد الجيش قسم المنظمة امام اللجنة التنفيذية .

٩ ــ يقسم ضباط الجيش قسم المنظمة امام القائد العام .

١٠ ــ يقسم صف ضباط والراد الجيش قسم المنظمة امام مدير السجل .

١١ ــ يقسم رئيس المجلس الوطني قسم المنظمة امام المجلس [illegible] .

١٢ ــ يقسم اعضاء المجلس الوطني قسم المنظمة امام رئيس المجلس .

١٣ ــ يجب ان يتم حلف القسم قبل المباشرة بالعمل والا يعقد ذلك في اول فرصة ممكنة .

اقرت اللجنة هذا النظام بتاريخ ١٩٦٥/٢/١ .

وثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح ٣

من المؤلم ان نقرر ان اسرائيل قد اعتادت ان تكيل لنا الضربة تلو الضربة بالكيفية وفي المواعيد التي نختارها ولا تجد منا سوى ردود تقليدية تستطيع دائما التنبؤ بها مقدما . وردودنا هذه هي في العادة الاستنكار والاحتجاج والشكوى للجان الهدنة او لمجلس الامن . ومع ان اسرائيل قد قامت فعلا باحتلال عدد من المناطق المجردة من السلاح او باقامة تحصيناتها فيها او ممارسة السيطرة الفعلية عليها الا ان العرب لم يفعلوا شيئا حاسما يرد على هذه الاعتداءات لتدرك ثقل الاحتلال [illegible] واستمرار ممارسته .



[illegible] لم تفاجيء اسرائيل [illegible] باستثناء اعمال [illegible] عام ١٩٥٥ و ١٩٥٦ . [illegible] الاعمال المفاجئة الى ارسال [illegible] المخطط الاسرائيلي [illegible] الداخلية و اسرائيل [illegible] فرنسا باسم الرئيس [illegible] الناصر اسرائيل قناة السويس [illegible] مع بريطانيا وفرنسا [illegible] الاعتداء على [illegible] الجمهورية [illegible]

[illegible] الذي نواجهه الآن [illegible] الردود التقليدية [illegible] القرارات وارسال [illegible] واجراء المحادثات الدبلوماسية مع الفاتيكان . [illegible] الخطوات [illegible] اسرائيل [illegible] الخطوات المماثلة في الماضي . [illegible] اسرائيل والمتآمرين معها [illegible] الخطة الموضوعة [illegible] عاصمة [illegible] ما نعرفه عن اسرائيل وتعرفه اسرائيل عنا .

لقد [illegible] الدول العربية [illegible] و مؤتمر عدم الانحياز [illegible] موقف اسرائيل . وهذا الكسب [illegible] الدبلوماسية الاسرائيلية [illegible] اسرائيل تسعى لاضعاف هذا الكسب . [illegible] الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية مجهوداتها لدى دول عدم الانحياز [illegible] هذا الكسب .

[illegible] اسرائيل قد خططت [illegible] على [illegible] من [illegible] العربية [illegible] الدول [illegible] هذا الاسلوب العربي [illegible] يجب ان [illegible] لاخذ زمام المبادرة [illegible] والمخطط الاسرائيلي .

وقد جاء الآن هذا القرار من المجمع المسكوني . وتوقع اسرائيل الا تفعل العرب شيئا سوى الاحتجاج وسوى عقد المؤتمرات . وتتوقع اسرائيل فضلا عن ذلك ان يكون تدخل العرب المسلمين ضعيفا ومحدودا خوفا من ان يتهموا بالطائفية وبانهم يتدخلون في الشؤون الدينية للطائفة الكاثوليكية وهذا التوقع من جانب اسرائيل له ما يبرره . فالمسلمون يتحاشون كل ما من شأنه ان يفسر ولو من بعيد على انه تدخل في الشؤون الدينية لغير المسلمين . والعالم العربي قد قاسى كثيرا من الخلافات الطائفية التي كان يحرض عليها ويدعمها الاستعمار في عصوره المختلفة . ولذلك اذا سار [illegible] يلمون

اقتراحات لموقف عربي فعال

بقلم انيس القاسم

[illegible] عدا الاتجاه [illegible] في [illegible] المسلمين [illegible] على [illegible] الدعوة [illegible] العاطفي [illegible] الانقاذ [illegible] اسرائيل تكون قد حققت ما ارادته واقتطعت [illegible] من الوضع في البلاد العربية لا يمكنها من ان ترد على القرار ردا حاسما وانه بالامكان اغفال المناورة العربية المخطط الصهيوني الجديد .

ولذلك لا بد للجانبين الاسلامي والمسيحي في البلاد العربية من ان يدركوا عن ايمان ثابت لا يتزعزع ان الوطن شيء والدين شيء آخر وان المسائل التي لها جانبان وطني وديني يجب ان يعالج على الصعيدين الوطني والديني دون ان يشكل ذلك سوارا من تعاون على الصعيد الوطني في امر يجمع فيه الصعيدان الديني والوطني . والمسلمون عندما وضعوا ايديهم في ايدي اخوانهم المسيحيين في الثورة العربية الكبرى ومن قبلها الاطاحة بالخلافة العثمانية الاسلامية لم يتهموا اخوانهم المسيحيين بمحاربة الدين الاسلامي او بالتدخل في الشؤون الدينية الاسلامية . وانما ثاروا زملاء سلاح وابناء وطن واحد ليحافظوا على عروبة وطنهم الواحد . والوضع الآن لا يختلف في شيء وان تغير الجانب الذي يجب ان تقوم الثورة السياسية ضده . ان العرب المسلمين في ثورتهم الوطنية مع اخوانهم المسيحيين قد قضوا على الخلافة الاسلامية ، ولكنهم لم يقضوا على الدين الاسلامي . وكذلك الحال الآن ، فان تضافر المسلمين والمسيحيين للقضاء على الآثار السياسية المحتملة لقرار المجمع المسكوني لا يكون قضاء على الدين المسيحي او المذهب الكاثوليكي او حربا عليهما . ومن حق العرب ، مسلمين ومسيحيين من [illegible]

[illegible] الكاثوليك [illegible] الكاثوليك [illegible] القرار [illegible] السياسية [illegible] الطائفة الكاثوليكية العربية [illegible] عشر اليهود ابرياء من دم المسيح [illegible] حتما ان [illegible] قرارا قد [illegible] اسراع [illegible] من وطننا من ابنائنا الى [illegible] عساكر [illegible] وطننا المقدس .

وانطلاقا من هذه المبادئ يجب ان نواجه اسرائيل ومناصريها بعمل اسلامي مسيحي مشترك [illegible] على اختلاف مذاهبهم واجناسهم والمسيحيين على اختلاف طوائفهم . هذا من جهة ومن جهة اخرى فان اخواننا الكاثوليك والمسيحيين الآخرين قد حددوا موقفهم وطلباتهم ومن جهتهم على الدول العربية ان تنفذ الطلبات التي [illegible] احتياجاتها [illegible] الدينية العربية [illegible] اخواننا ، وهم [illegible] الوطن العربي [illegible] وطوائفهم .

وبناء على ذلك فانا نقترح ما يلي :

١ ــ عقد مؤتمر عالمي اسلامي مسيحي يدعو اليه رجال الدين العرب من مسلمين ومسيحيين على اختلاف طوائفهم للرد على قرار المجمع المسكوني من الناحية السياسية تأكيدا لعروبة الديار المقدسة وصيانة من المسلمين والمسيحيين جميعا لتلك الصفة . وهذه المؤتمرات ليست جديدة علينا ، فقد عقدنا امثالها في فلسطين في عدة مناسبات قومية .

٢ ــ انشاء وحدة تسمى جيش التحرير الفلسطيني يكون قوامها متطوعين مسلمين من جميع ارجاء العالم ومسيحيين من بين الطوائف المختلفة في الديار العربية ومن بين ابناء

الكنيسة [illegible] انما ثاروا للدفاع عن الاراضي المقدسة وحمايتها ، على ان تتولى منظمة التحرير الفلسطينية الاتفاق على هذه الوحدة وتسليحها .

٣ ــ تنفيذ القرارات التي اتخذتها المؤتمرات الدينية والشعبية في البلاد العربية في حالة اقرار قداسة البابا لقرار المجمع المسكوني او عدم رفضه .

اننا لا نرغب في الدخول في خلاف مع الفاتيكان ، ولكننا في الوقت ذاته لا نستطيع ان نقف مكتوفي الايدي تجاه حركة قد تمسنا في وطننا سواء قصد المجمع المسكوني ذلك او لم يقصده . وتمشيا مع رغبتنا الصادقة في ان تكون بيننا وبين الفاتيكان علاقات طيبة فاننا ندعو الى تنفيذ الاقتراحين الاول والثاني دون تأخير ، وتنفيذ ما قرره عدد من اخواننا الكاثوليك في الاردن من الامتناع عن [illegible] الكنائس الكاثوليكية ومقاطعتها الى ان يبت في موضوع القرار ، وفي الوقت ذاته اشعار الفاتيكان بصورة حاسمة بان الاقتراحات الاخرى التي من شأنها الانفصال عن الكنيسة الكاثوليكية الغربية [illegible] ، وقد [illegible] اشد منها من الاجراءات اذا اقر قداسة البابا قرار المجمع المسكوني او لم يرفضه ، او اذا تبين ان اسرائيل ستستغل ذلك القرار مع اتباع الكنيسة الكاثوليكية من رعايا ودول اذا بقي القرار قائما ومعلقا لم يبت فيه قداسة البابا بالرفض .

وتنفيذ الاقتراحين الاول والثاني لا يمكن ان يفسر على انه عمل عدائي تجاه الفاتيكان ، ولكنه سيحدث اثره النفسي ويلفت نظر الفاتيكان الى جدية الموقف وجدية الرد . اما اذا اقر قداسة البابا القرار او لم يرفضه بعد ان احيط علما بالنتائج السياسية

البقية صفحة ٨

وثيقة تبرئة اليهود ـ تتمة ص٩

التي ستترتب عليه وبموقف المسيحيين العرب منه ، عندئذ لا بد مما ليس منه بد .

اننا لن نقتنع بان يركن القرار على الرف ، لان مجرد وجوده وبقائه يكفيان لان تقوم اسرائيل على استغلاله على اوسع نطاق ويكفيان لان يلتزم به الكرادلة الذين ايدوه وينفذوه في الكنائس التابعة لهم وخصوصا بعد العلنية الواسعة التي اعطيت للقرار .

قد تبدو هذه الاقتراحات مشوبة بشيء من العنف ولكنها ليست ذات خطورة تقاس بما يطالب به اخواننا المسيحيون على الصعيد الديني . فنحن جميعا نواجه قضية مصير ، مصيرنا ومصير وطننا ، ولا نستطيع ان نقف نتلقى الضربة تلو الضربة الى ان يقضى علينا خوفا من ان يسيء البعض فهم نوايانا واهدافنا او يغضب منا ونحن نعمل من اجل السلام والعدل والحق .

هذا ، وقد جاء في قرار المجمع المسكوني اشارة خاصة الى المسلمين . وهذه الاشارة ، كما قالت الانباء في حينه ، لم تكن واردة في مشروع القرار وانما اضيفت اليه فيما بعد .

فاذا كان لهذه الاشارة مغزى سياسي فنحن نرحب بها لاننا نرغب صادقين في ان يقوم بيننا وبين الفاتيكان واتباع الكنيسة الكاثوليكية في العالم كله علاقات من التعارف والاحترام المتبادل والتعاون لخير الانسانية . واذا كان لهذه الاشارة معنى ديني فنحن نرحب بها ايضا لاننا كمسلمين نجل السيد المسيح ونبجله . وقد رفعه القرآن الكريم الى اعلى المراتب هو ووالدته العذراء . وكنا كمسلمين ، نتطلع الى تلاق مع الكنيسة يقضي على ما اقامه الجهلة من تعصب ديني ضد الاسلام والمسلمين ، ذلك التعصب الذي كثيرا ما استخدم للاساءة الى المسلمين والمسيحيين على حد سواء .

ولهذا فنحن نرحب بهذه الاشارة ، وسواء صدق قداسة البابا على قرار المجمع المسكوني او رفضه فاننا نرى ان الواجب الديني والقومي والانساني يفرض على رجال الدين والمسلمين ان ينشطوا في اتصالاتهم مع الآباء الكاثوليك ومع الكنيسة الكاثوليكية في جميع المستويات وان يبدأوا معهم الحوار الجدي ليتأكد التعارف والاحترام المتبادل ويزول ما في نفوس البعض من تعصب .

والحق ، ان سنوات كثيرة ، بل وقرونا ، من التعصب المسيحي في الغرب ضد الدين الاسلامي قد اوجد نوعا من العقدة والمرارة ، العقدة في الغرب ضد الاسلام والمسلمين ، والمرارة في نفوس المسلمين الذين لا يستطيعون ان يروا سببا دينيا واحدا في الاسلام يجعل مسيحيي الغرب ينظرون الى المسلمين نظرة العداء احيانا والاحتقار احيانا اخرى .

وفي اعتقادنا ان في مقدور رجال الدين المسلمين اذا نشطوا ، ان يخدموا الاسلام والعرب خدمة واسعة وجليلة اذا هم شمروا عن سواعدهم ونزلوا ساحة العمل وتعاونوا مع الفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية في ازالة رواسب الماضي من جهل وتعصب . فالواقع ، وعلى الصعيد العقائدي ، هو ان المسلمين كما جاء في قرار المجمع المسكوني «اقرب الى المسيحيين في المعنى الديني وفي علاقات انسانية واسعة» . هذه هي الحقيقة التي كنا ، كمسلمين ، ننادي بها دائما ويصرح بها القرآن الكريم في عدة مواضع ، ومن العجيب ان يسمح لاصحاب الاغراض ان يطمسوا هذه الحقيقة الناصعة .

ليس هذا هو مجال التحدث عن روح الدين الاسلامي ، ولكنه مجال التأكيد على ضرورة العمل الجدي من جانبنا

الكنيسة الكاثوليكية في الغرب ـ في اوروبا والامريكتين الشمالية والجنوبية وقد يكون من بين الطرق المجدية توجيه الدعوات لرجال الدين الكاثوليك في البلاد المختلفة ، وعلى الاخص من بلاد امريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا وامريكا الشمالية ، لزيارة البلاد العربية ليروا بانفسهم المساجد القائمة جنبا الى جنب مع الكنائس وليروا كيف قام المسلمون العرب على مر القرون وبالرغم مما واجهته بلادهم من عدوان من الغرب ، بحماية الاماكن المقدسة واحترامها . ان سدنة كنيسة القيامة منذ قرون هم من المسلمين ، والى جانب كنيسة القيامة يوجد مسجد صغير اقامه المسلمون في المكان الذي صلى فيه عمر بن الخطاب . ذلك العبقري الذي ابى ان يصلي في كنيسة القيامة تجنبا للعواقب التي قد تترتب على تلك الصلاة .

ومواسم الحج الى القدس يجب ان يستفاد منها لتوثيق الروابط مع الحجاج المسيحيين ، بل ولعل مصلحة السياحة الاردنية تستطيع ان تعد برامج للتآخي بين اتباع الكنيسة الكاثوليكية الذين يزورون القدس وبين المسلمين وتعريفهم على حقيقة الوقف العربي .

وفي البرقية التي بعث بها قداسة البابا الى الرئيس عبد السلام عارف وهو في سماء العراق عائدا من زيارته الى بومباي اشار الى «اقامة السلام مع العدل» في هذه الارض . وهذه الدعوة هي التي لا ينفك العرب يرددونها ، وقد جعل منها الرئيس جمال عبد الناصر شعارا لدول عدم الانحياز . فلماذا لا يدعو رجال الدين العرب ، من مسلمين ومسيحيين ، الى مؤتمر ديني دولي يعقد في الارض المقدسة تحت ذلك الشعار ليرى الضيوف الظلم الذي حل بالعرب ويطالبوا بازالته .

والرد النهائي الحاسم على جميع المناورات الصهيونية هو بالطبع تحرير فلسطين . واننا لنرجو ان يكون ذلك اليوم قريبا فنتخلص نهائيا من جميع المؤامرات والمناورات والا فاننا سنظل نتعرض للمناورة تلو المناورة والمؤامرة تلو المؤامرة الى ان تحقق الحركة الصهيونية جميع اهدافها الاستعمارية .

انيس القاسم ـ ليبيا

تتمة ص٣

[illegible] تنظيمها [illegible] للظروف الداخلية [illegible] الطبقات [illegible] الغرب [illegible] ان يختار [illegible] في حالة [illegible] الاتصال [illegible] الافراد [illegible] والانسانية [illegible] ان ينفصل [illegible]

لكي لا ننسى



نسف حي بن يهوذا ..

يقع شارع بن يهوذا في قلب المنطقة اليهودية من مدينة القدس حيث كان ابان قتال ١٩٤٨ مركزا رئيسيا لقوات الهاجاناه .

حاول ستة من الفدائيين العرب نسف مقر الهاجاناه في الشارع المذكور الا ان قوات الجيش البريطاني افسدت خطة الفدائيين .

وفي ٢٢ شباط ١٩٤٨ قامت قوة من الفدائيين العرب التابعين لقوات الجهاد المقدس بشحن سيارة كبيرة تزن طنا من المتفجرات ودخلت شارع بن يهوذا عن طريق رام الله ـ بيت عور ـ باب الواد حيث وضعوا هذه السيارة في منتصف الشارع المذكور ، وفجروها .

وقد اهتزت منطقة القدس نتيجة الانفجار . وتحطمت معظم العمارات اليهودية في طول الشارع وعرضه وتصدع عدد كبير من العمارات اليهودية منها فندق الاتلانتيك وفندق امبروسكي ، ودار الهستدروت ، وبناية فلنتك وبنك السلسة وعدد غير قليل من العمارات الكائنة في شارع يافا والملك جورج .

وقد جاء في البيان الحكومي انذاك ان عدد القتلى يتراوح بين ٥٠ و ٧٠ اما عدد الجرحى فحوالي المئتين . اما الخسارة المادية فقد قدرت قيمتها بحوالي مليوني جنيه .

هكذا تم نسف اضخم معقل لقوات الهاجاناه المتمركزة في القدس ومنطقتها .

والصورتان هنا مشهدان للشارع في اعقاب العملية الفدائية المذهلة التي تمت بصورة كاملة .

شارع بن يهودا

وهو يحترق في ٢٢ شباط ١٩٤٨ ـ نسفه المناضلون العرب .



هكذا من الأرض

شعر ولهب

نقد ادبي

بقلم : ابراهيم حزيني

شاعران من شعراء الفكر الشبان ، تلهبهم حماسة العودة وتستاثر بهم اساليب القدر الغاشم فتشردهم في المعمورة ليكونوا صوتا واحدا ضد الظلم والعدوان . ليستلهبوا الضمير العالمي حيال وطنهم السليب حيث يعبث اللصوص والمغتصبون . ديوانان من الشعر الحماسي الحر .. الشعر المكتوب بالحزن والالم والفراق .

الديوان الاول هو للشاعر ((اكرم عرفات)) غير العديد من القصائد النارية حيث الحركة القوية الثائرة التي تعبر عن نفس الشاعر وعن روحه الثائرة الحية المتطلعة بشوق الى العودة القريبة .. ((نداء الثار)) ، حيث للشعر معنى وللبيت قوة وفعالية نقراها في كل كلمة :

فلن يثني الحر عند زحفه   صعاب تنام على دربه
سينزع الحق من سالبيه   ويفني العداة على ارضه
ليحيا كريما مدى عمره

هذا الحق الذي سلاعب به غزاه دون ان نهرع الى استرجاعه مهما كان الثمن ومهما عظمت التضحيه :

ولا عاش من عز رسد الحياه
وابدل حبا وخيرا بنشر .

ان يوم النصر لعرب .. هنالك في الافق سراى الامل . وقد بدا قريبا منا .. ان المجد الضائع سيعود الى الحق والعز :

اخي ان في الافق مولد فجر
سنى الضياء .. كريم مجد .

وحب الحنين ان اردت الوصول
لعصف بالغاصبين اليهود
في لـب فلسطين يوما
سنحيي به مجد من جديد

اجل : شعب فلسطين لن ينسى وطنا سلبه .. فالحنين اقوى من اي شعور آخر يشابه :

كان الشعب لن يرتاح يوما
وفي دمه حنين للمعاد

ويستمر الشاعر يقص علينا شعرا [illegible] .. فيتساءل حتى متى يدوم الظلام ويخيم . لقد آن للنور ان يبزغ وللقلوب العطشى ان ترتوي :

اما آن للفجر ان يطلعا
والظلمه اليوم ان تقشعا
اما آن للعار ان يمحى
وللشوك في الدرب ان يقلعا

العودة : هذا النداء الذي يردده الالاف العرب :

غدا سوف احمل روحي اليك
واجعل من مهجتي مدفعا

غدا يشرق النور فوق الروابي
ولا بد للنور ان يسطعا
سنرويك يا امنا بالدماء
ونوصل بالروح ما قطعا
فان الحياة [illegible] وانا
بدونك احرى بان نصرعا .

اجل : ما فائدة ابناء لا يفدون امهم بدمهم . ما الفائدة المرجوة ان نحيا [illegible] وطنا يدعو النجدة واكتفينا بما نحن فيه من رجاء كان او سلف دون ان نسارع الى البذل من اجل تحقيق آمال راودنا وسيطر على مشاعرنا منذ [illegible] عشر سنه . اجل . الموت اجدى من حياه نرددها خنوعا .

جو مؤلم وحزن كثيف سيطر على ديوان اكرم عرفات . فان هو زاد كثافة هذا الجو مع كل قصيدة فهو لا يبالغ . انما تزيد شعره اتصالا بالقلوب والهابا للحماس .

قم وناضل في بباب
واسحق العزم الشديد
جد والماضي وسيد
يا اخي الصرح العتيد
قم وثر باسم الضحايا
حسبك اليوم مفودا
عد اليها في اباء
عد عزيزا او شهيدا

[illegible]

ففي الاكواخ الاف الضحايا
واكباد نفتها المصاب ..

وليس هناك من ينصفنا . فلماذا لا ننصف نفسنا بانفسنا :

يا عام مهلا لم يعد
في القلب صبرا ورجاء
ما عاد ينصف حقنا
الا الجماجم والدماء

ويستمر الشاعر هكذا حزينا يسال نفسه حتى يشرق نجمه [illegible] من جديد ؟ ونحن لا نجد جوابا نردد :

سيظل شعري صوره
يروي الاسى ويترجم
سيظل سيفا مسلطا
حتى يرويه الدم
فلا حق يعطى انما ياخذ ولا
سلم ينشر انما يفرض
فان الحق لن يعطى
ولكن بالدما ينزع
صبرنا دون ما جدوى
وصوت الحق لم يسمع
وسردنا وباسم السلم
ساء الحقد ان نخدع
فحقك لن نعود اذا
بغالي الروح لم ندفع

اما الديوان الثاني الذي [illegible] [illegible]

[illegible] الى هذه الهزله فيقول محذرا :

احبابي
لا يبني الطائر عشا
في حجر الثعبان ..
الطائر لا يدفا
تحت جناح الحدأه احبابي
فكفاكم زكفاني
نفخا في الاكفان
ليس يضمد جرح البركان
اكوام من حطب ودخان
لتضمد جرح البركان
نار البركان
احبابي

هذا الوطن الذي [illegible] الشاعر [illegible] لاسترجاعه [illegible]

يا وطني انني لاغنيه يساق ؟
خيط من دمك الخفاق يراق
من اجلك سلال مرايا سفر
تكسر في وجهي
سلال مرايا سوداء
من اجلك اقتحم اسواري
من اجلك ارجم بالنار
من اجلك احمل اعلامي
في منفى الارض كجوال
من اجلك خبزي ندماني ...
معجون خبزي ندماني ...

هذا هو الشاعر في [illegible] .. [illegible]

ابراهيم حزيني

فلسطين في القلب

معين بسيسو

نداء الثأر

اكرم عرفات

لاجئون

شعر موسى صرداوي



لاجئـون

.. ونفتح الكوى على الظنون
ونلعب الرياح ما تشاء
وما تشاء تكرع البطون
والليل عام بعد عام ، صرخة
كم يا ترى تطول لا!
ونحن في ضياعنا بلا جباه
نحن اذن ..
لسنا الفوارس الكماه
وخالد ما عاد بيننا البطل
وما يرن في اذاننا نداه
وما جسنه الوصي بالفداء هل
لانا
نبارك الموت .. ونسمع الكلام
ونبدع الاحلام
نقول ما نقول
والليل درب سامت الغوث
وتهمس الصدور بالاحزان ، من نكون نحن ؟
من نكون
حمام يقطع الصدى
تلفنا البوار والسفاء والمنون
ودلك الصدى يطن
بالسجن المر والنحيب
« صاح الوطن »
« والموت بالرصاد للذي يؤوب » .
كفى .. كفى ضلال
سرنا بلا هدايه ، بلا سؤال
من السهول ،
للكهوف ،
للجبـــال
نطوي القفار نركب الاهوال
فالذل خط في حقول البرتقال
يا من عدوت في الدروب مرغما
يا من انقلب للضياع معدما
انت هنــا ..
لا رحمه ولا ضمير
بلا بطولات ، بلا فلسطين ، ولا دما
بلا جراحات ، ولا غد ، ولا مصير
يا من قطعت للوراء الف عام ، الف عام
النور جهل غامر ، اجنة الحياة للعمام
فامسح على جبينك الكئيب
واحنق بصدرك الغصاب والاسجان والدموع
من الذي يقول : « لا رجوع ! لا رجوع ! »
غير صدى متعب .
« والموت بالرصاد للذي يؤوب »
لن اذن نخلف السطان والسهوب .
حتام سيبحثنا الضياع والهروب ؟!

وحشة

يا صديقي
نبح الليل على صمت الطريق
انجم زهر تبدت واجفة
وتعرى النور الا
من ظلال راجفة
واما مع وحشة الصمت العميق
انهب الارض على هم وضيق
وتنادت صور الاشياء لما
كان صوت عبر الليل وثارا
اطبق الوهج جناحيه وطارا
مثلما نار وصلت في عروقي
مثلما خيط الشروق
عتمة الربيع انارا
وتراءت كلمات ،
من ضباب ودخان
رقصت بضع ثواني
« ايها الانسان في وحشة دربك
غارقا كالظل في صمت المكان
قدر يحياه ان انت خطوت ..
ما انتهيت ..
قدر ان تولد الايام في عينيك انوارا وظلمه
وجراحات والاما وبسمة »
يا صديقي
وانتهى الليل وخلفت طريقي
عابرا كالشعلة البيضاء في افق حياتي
ان في « الربيع » خطر من خطواتي

بلا حدود

اقلع عن حدودي
لغابة لا ترتدي استار
في قلبها كنز من الاسرار
تكسر الامواج والبحار والاسفار
الليل والنهار
الحب والانسعار
العري والموت بلا ازار
وكل ما يجمع الضدين في اطار
في قلبها
ملامحي
مغارة الضياع والصحراء والغبار
ملامحي
مقاطع الفناء عن وجودي .
اقلع عن وجودي
مسافر على جواد نار
اترك في طريقي العثار للذين يسقطون
ويطلقون من اعينهم حوار
— هذا الذي يموت
— هذا الذي ينام في تابوت
— ما باله يصر ان يكون
اغنى من الاحياء
افضل ممن يرسمون دربهم
على مقالع الحجار
يجتاز ممالكاتنا
ويدرك الفضاء
اقلع عن حدودي .
لغابة هي الدم الذي انــا ..
هي العروق
نبض الحياة في فؤادي الخفوق
ادرك ما لا يدرك الانسان
هذا الذي يظل في خواله يقارع الاحزان
يمج صمته ، برودة الحياة ، عمرة ،
لتاله ، مهرج ، مفرح الاجفان
لتالم على سرابة الخلود
اقلع عن حدودي
اصبر ما احب ان اصبر
اطير
افض عزة نبع ، ونبع نور
وقيل لي — « ستنتهي »
— « لا انتهي »
لانني الحناء عطف في جزيرة ،
دالية ، زخ مطر ،
لانني نهـر
لانني الربيع والزهر ،
لانني المنية صولية الحانها
مد السنــا ،
ابعادهـا ،
انتم .. انــا
اللاهنا لغير ما حدود
اقلع عن حدودي .

موكب الشهداء

صلاح حمـ

الى المنطلقين عبر خطوط النار الامامية ، المعفرة جباههم بغبار الخنادق ، الى الماضين في ركاب العوده .

من هم على جنح الاباء ؟
طاروا على ركب الفداء
وتعشقوا روح الفناء
بالله من هم يا سماء ؟!

* * *

زحفوا وخلفهم الدمار يمج نيران المنون
زحفا يدك معالم الطغيان في بطن الحزون
للهاويات حصونهم وحماة ((صهينة)) الحصون
بالنار فل للارض ، ان ميدي هتافات السنين
ردي على الاقدار دك الشعب اسوار العرين
وتطلعي نحن الجحيم ونحن نيران الجحيم !

فعلام الوية الهناء
والقدس سكرى بالشقاء
كلمى الشهامة والاباء
ردي : تجب منا الدماء

* * *

هاك الدماء على الربى مسفوحة لم تنضب
دقت طبول الثار يا ارض الدماء لتطربي
هناك شعبي ملحمات الثار من عهد النبي
ينبئك من شهد الوقيعة انه لم يغلب
فتاهبي ، يلقاك شعبي في الزحام المرهب
وهناك يضع مجد تاريخ العروبة في الصميم !

يتلو «سيد الكبرياء»
دمنا العربية لا مراء
دمنا المضمخ بالفداء
يعل الفدى فيض السناء

«سيد الكبرياء»

سرع الاحرار يا تاريخ من فوق العمم
انجما زهرا تحدت كل رجس بالحمم
سحب الدهر فخر الجيل الحادي الاشم
من صدى اللحن حنينا من صدى اللحن اضطرم
فهوى ينزف كالبركان نيرانا ودم
هتف الدهر سلاما يا جبابره الامم
شهداء الحق من ؟.. كل على الموت انحتم
سهداء الوثبة الكبرى نسور لم تضم
وعلى هام الاعالي كل نسر قد جثم
تكتب الميثاق ميثاق الفدى سك النسم
انه فرسان الحمى يوركب هذي الهمم
سرف النفس حياة حره ترعى الذمم
انه لحن السماء ...
من جراح الكبرياء ...
هز اشواق الفناء
في «نشيد الشهداء»

«نشيد الشهداء»

من دمانا يا بلادي قم وهبناك النمن
ومهرناك نفوسنا لم ابت ان نمهن
من يمين العز فدت لا من الذل النتن
نكره القيد ولو زجت بجنات عدن
من دمانا يا بلادي نستقي روح الحياة
نحن ينبوع حياة من ينابيع الاله

قد نحرنا عمرنا تربه الاوطان جهاد
وزرعناها معال فاقطفوها يا ابناء
ها مشى قربان شعبي سرعا كاس الكفاح
وحداء للاعالي ارضنا لا لن تباح
يا دروب المجد عبدناك ساحا بعد ساح
يا اعاصير احرسي سوف نطوي الجراح
نحن للنور خلقنا نلهب الدنيا ضياءا
ايها الشعب الفدى انت اسمى ان ساءا
سرانا حين يدعو الوطن الغالي فداءا
سهداء ، جل ان نحيا ونمضي شهداءا
وطني في القلب يسمو بين احساسات نفسي
نحن لو لم نحترق فالدنى ظلمات دمس
من دمانا مشعل النور ولن يهدى لنفس
نكره النور فلا نور لنفس بل لشعب لم يحس .
وطني لو كنت قبرا انت لي خير وطن
قد رصدنا بدمانا نحن والشعب النمن
بلورنا فوق ارض القدس اسباب المحن
فانطلقنا نحمل النور هداما للزمن

نلهب الدنيا ضياء
ليمضي البؤساء
هكذا نحن سناء
يا «عاقبات العلاء»

* * *

نشيد «عاقبات العلاء»

باركي يا ارض من طاروا على جنح الاثر
رحلوا عنك الى دار العلا دار النسور
حملوا نفسك للعلياء باقات زهور
قاح غار بيدي رائده الشعب الكبير





الفدائيون من قومي ، وفي ملحه سور
كم ملاك فرش الدرب جنانا من عطور
موكب فوق النجوم انزاح في هالات نور
ركبنا عشناه اجيالا ومد بدء العصور
ارضنا نزرع فيها النور فجرا للدهور
حب شننا نورنا سرى ملاك الشعور
يتلالا الضوء حتى في دياجير العبور
ارضنا المعطاء يا مهد النبوه والظهور
نحن لبيك العدى ، ونحن سحاب النذر